

المورفيمات ودورها في تشكيل المعاني النحوية

دراسة تقابلية لبعض الحالات في العربية والإنجليزية

دكتور

أحمد عبد الله أحمد نصير

أستاذ علم اللغة المساعد بكلية الآداب جامعة السويس

ملخص البحث

توصل البحث إلى عدة نتائج هامة، من أبرز هذه النتائج:

- أكثر أسباب الصعوبات التي يواجهها الناطق بالإنجليزية عند تعلمه العربية تتجم عن التدخل اللغوي بين العربية والإنجليزية.

- هناك اختلافات بين النظام النحوي في اللغتين العربية والإنجليزية، فمن ناحية العدد تُفرِّق اللغة العربية بين المفرد والمثنى والجمع، وتستهمل عناصر صرفية لصيقة للتعبير عن تلك المعاني، أما اللغة الإنجليزية فلا تفرق بين المفرد والمثنى والجمع، حيث لا يوجد فيها المثنى، بل يوجد بها المفرد Singular والجمع Plural فقط، ومن ناحية التذكير والتأنيث تُفرِّق اللغة العربية بين المذكر والمؤنث، وتستهمل في الفعل عناصر صرفية لصيقة للتعبير عن معنى التذكير والتأنيث، أما اللغة الإنجليزية فلا تفرق بين المذكر والمؤنث في الفعل المسند إلى المذكر أو المؤنث، حيث لا يوجد فيها فعل يدل على فاعل مؤنث أو مذكر، *فالفعل: تقرأ - مثلاً - يدلّ على مؤنث، وليس الأمر كذلك في: She read*.

- هذه الدراسة تسهم في تدليل بعض الصعوبات النحوية التي يواجهها الناطق بالإنجليزية أثناء تعلمه العربية، كما تسهم في مساعدة معلمي العربية الذين يعلمون العربية للناطقين بالإنجليزية، حيث توضح لهم - بطريقة منظمة - الاختلافات الجوهرية في النظام النحوي بين اللغتين العربية والإنجليزية، وتمكنهم من التنبؤ بالصعوبات النحوية والأخطاء المتوقعة من الناطقين بالإنجليزية حين تعلمهم العربية.

Study Summary

The grammar system between Arabic and English, a cross-study

A research submitted by:

Dr. / Ahmed Abdullah Ahmed Nusair,

assistant professor of linguistics,

Faculty of Arts, Suez University

The research found several important results, among the most prominent of these are:

- The most common causes of difficulties faced by an English speaker when learning Arabic result from linguistic interference between Arabic and English.
- There is a difference between the grammatical system in the Arabic and English languages, on the one hand, the Arabic language differentiates between the singular and the plural and the plural, and close morphological elements are used to express those meanings, while the English language does not differentiate between the singular and the plural and the plural, where there is no "muthanna", but rather there is Singular and plural only plural, and in terms of remembrance and feminization, the Arabic language distinguishes between masculine and feminine, and in the verb, close morphological elements are used to express the meaning of remembrance and feminization. As for the English language, it does not differentiate between masculine and feminine in the verb assigned to the

masculine or feminine, where there is no verb refers to a feminine or masculine actor. The verb: she reads - for example - indicates a feminine, and this is not the case in: she read.

- This study contributes to overcoming some of the grammatical difficulties faced by the English-speaking during his Arabic learning, and also helps the Arabic teachers who teach Arabic to English-speakers, where they are developed - in an organized manner - the fundamental differences in the grammar system between the Arabic and English languages, and enables them to predict the difficulties Grammar and errors expected from English speakers when learning Arabic

مقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى كشف أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية من ناحية النظام النحوي، مع التنبؤ بالصعوبات المتوقعة التي تواجه الدارس الإنجليزي عند تعلمه النظام النحوي في اللغة العربية، ومن المعلوم في حقل الدرس اللغوي الحديث أن أية لغة هي مجموعة من الأنظمة^(١)، ولكل لغة أنظمتها الخاصة، التي تختلف عن أنظمة اللغات الأخرى، والاختلافات بين أنظمة اللغات ليست بصورة واحدة، بل بدرجات متفاوتة، فكلما كانت اللغة الهدف ترتبط بعلاقة قرابة أسرية مع اللغة الأم كانت جوانب التشابه بينهما أكبر من جوانب الاختلاف، وبالتالي قد يجد الطالب بعض الصعوبات عند تعلم لغة من نفس فصيلة لغته الأم، لكنه يجد صعوبات أكثر كلما ابتعدت اللغة الهدف عن لغته الأم، فالطالب الإنجليزي سيجد صعوبات ومشكلات أكبر حينما يحاول تعلم اللغة العربية؛ نظراً لأن اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية، واللغة الإنجليزية من الفصيلة الهندوأوربية، من هنا كانت جوانب الاختلاف بين العربية والانجليزية متعددة، كما سنرى في دراستنا هذه، فالصعوبات في تعلم اللغة الأجنبية ترجع في أساسها إلى اختلاف البنية اللغوية للغة الأم عن اللغة الهدف، وتعتمد بالدرجة الأولى على قرب أو بعد علاقتها باللغة الأم.

أبعاد الدراسة:

تتناول هذه الدراسة المعاني النحوية التي يُعبّر عنها بواسطة المورفيمات Morphemes، كالجنس (مذكر، مؤنث) والعدد (مفرد، مثنى، جمع) والملكية (الإضافة، التبعية، ...) والشخص (متكلم، مخاطب، غائب)، و ... ، كل تلك معانٍ نحوية تسعى المورفيمات Morphemes إلى التعبير عنها، لذا، تتكون هذه

(١) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، للدكتور عبده الراجحي، الرياض إدارة الثقافة والنشر

الدراسة من ثمانية محاور، مسبوقة بمدخل تمهيدي، يتناول ماهية التحليل التقابلي، ومصطلحاته، ومستوياته، وأما المحاور الثمانية فتتناول حالات: التعريف والتذكير، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والعلم، والمضاف إلى معرفة، والتذكير والتأنيث، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع).

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث يعتمد التحليل التقابلي على وصف اللغة الأم واللغة المتعلمة (اللغة الهدف) وإجراء المقابلة بين أهم ما يميز اللغتين؛ لتحليل التشابهات والاختلافات بشكل واضح.

هذا، وهناك دراسات سابقة عديدة في مجال الدراسات التقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، من الممكن أن تكون مشابهة في العنوان أو في المضمون، لكن لكل دراسة طريقة تختلف عن الأخرى في العرض والتحليل والنتائج، نذكر من تلك الدراسات: (الوظائف الخطابية للضمائر العربية مع دراسة مقارنة لنظام الضمائر في كل من العربية والإنجليزية^(١))، و(أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة مقابلة^(٢))، و(الإشارة في العربية والإنجليزية دراسة تقابلية^(٣))، و(مشكلات تعليم المثني والجمع بين اللغتين

(١) الوظائف الخطابية للضمائر العربية مع دراسة مقارنة لنظام الضمائر في كل من العربية والإنجليزية، بحث لساني تطبيقي للدكتور محمد بدر عريف، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٩هـ.

(٢) أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة مقابلة: للدكتور محمد رمضان البع، نشر: مجلة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية بالقاهرة، العدد ٣٠ لسنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

(٣) الإشارة في العربية والإنجليزية دراسة تقابلية: للدكتور سليمان عمر السحبياني الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف ووقه اللغة بكلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نشر: مجلة العلوم العربية بالسعودية، العدد ٣٧ لسنة ١٤٣٦هـ.

العربية والإنجليزية^(١)، و(ظواهر نحوية تقابلية في إطار تحليل العربية والإنجليزية^(٢)).

وتهدف دراستنا هذه إلى:

- مساعدة القائمين على تدريس اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية، وإعانتهم على التنبؤ بالأخطاء والصعوبات المتوقعة التي تواجههم أثناء عملهم.
- العمل على تقديم المساعدة إلى المهتمين بإعداد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية.
- تيسير سبل نشر اللغة العربية ودعم مكانتها عالمياً، كلغة من اللغات الرسمية في المحافل الدولية.

(١) مشكلات تعليم المثنى والجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية لـ: عوني صبحي الفاعوري، وماجد علي أبو غليون، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، التابعة لمركز اللغات بالجامعة الأردنية، المجلد ٤١، العدد ٢ لعام ٢٠١٤ م.

(٢) ظواهر نحوية تقابلية في إطار تحليل العربية والإنجليزية، لأستاذ العلوم اللغوية الدكتور

المدخل التمهيدي

ماهية التحليل التقابلي:

التحليل التقابلي ترجمة عربية للمصطلح الأجنبي Contrastive Analysis، هذا المصطلح استعمله كارل جيمس Carl James في كتابه الذي صدر في لندن عام ١٩٨٠م حاملا هذا الاسم عنوانا له، والتحليل التقابلي يبحث في جوانب التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين في لغتين ليستا من فصيلة لغوية واحدة، كإجراء الدراسة التقابلية بين لغة تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، ولغة تنتمي إلى مجموعة اللغات الهندوأوربية، بهدف تعلم لغة أجنبية، ومن الحقائق المسلم بها في تعلم لغة أجنبية أن اكتساب عادة لغوية جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية التي سبق أن اكتسبها طالب اللغة الأجنبية؛ لأن تكييف أعضاء النطق لأداء أصوات اللغة الأصلية وانطباق تراكيبها في ذهنه يؤثر في تعلمه اللغة الجديدة بصورة لا إرادية، وهذا هو التدخل اللغوي Linguistic Interference ونقل الخبرة اللغوية Transfer of experience من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية، والنقل - كما يقول براون - مصطلح عام يصف نقل أداء سابق أو معرفة سابقة إلى تعلم لاحق، ويكون النقل إيجابيا حين تفيد المعرفة السابقة عمل التعلم، أي: حين ينطبق العنصر السابق على الموضوع الحالي، ويكون النقل سلبيا حين يفسد الأداء السابق الأداء في عمل ثان، وقد يشار إلى النقل السلبي بالتدخل، أي: حين تتدخل مادة سابقة بمادة لاحقة بأن تنقل إليها أو ترتبط بها ربطا خاطئا^(١)، فالنقل قد يكون أماميا، بأن تؤثر المهارات الموجودة على المهارات الجديدة، وقد يكون ارتجاعيا بالعكس، وكل منهما قد

(١) أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها ل: دوجلاس براون، ترجمة الدكتور عبده الراجحي،

دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤م ص ١٠٧

يكون إيجابيا أو سلبيا^(١)، ويضيف براون قائلا: "ومن الواضح من نظريات التعلم أن الشخص يستعمل خبرته السابقة في اللغة كي يتيسر له تعلم اللغة الثانية، ولا شك أن اللغة الأم هي مجموعة من الخبرات السابقة، وحين تنقل اللغة الأم نقلا سلبيا نقول إن التدخل قد حدث"^(٢).

والصعوبات التي يواجهها أبناء لغة ما تختلف عن الصعوبات التي يواجهها أبناء لغة أخرى، فمثلا الصعوبات التي يواجهها أبناء اللغة الروسية في تعلمهم اللغة العربية ليست هي الصعوبات التي يواجهها أبناء اللغة الإنجليزية في تعلمهم العربية، وأيضا تعليم اللغة الأجنبية للعرب تختلف صعوباته باختلاف اللغة المراد تعلمها؛ حيث "لا تجري اللغات جميعا على منوال واحد في تأليف الألفاظ أو تركيبها للتعبير عن معنى أو دلالة، ومن المعاني أو الدلالات: إن لكل لغة طريقها أو طرقها في نظام الكلام، وهذا أمر يلاحظه على وجه بَيِّن مَنْ يعاني الترجمة، فالنقل من لغة إلى أخرى يطلعنا على ما بين اللغات من خلاف في هذا الميدان، نحن في العربية مثلا نأتي بالموصوف أو لا ثم نتبعه الصفة، فنقول: المطر الغزير، ولكن عقلية الرجل الإنجليزية عندما تريد التعبير عن هذه الفكرة، لا تتصور إيراد الكلمة الدالة على المطر أولا، إن أول ما تتصوره هو الصفة الدالة على غزارة المطر، فيقول: The heavy rain"^(٣).

(١) النقل كما أشار إليه الدكتور عبده الراجحي قد يكون أماميا، بأن تؤثر المهارات الموجودة على المهارات الجديدة، وقد يكون العكس، وهو ما يسمى ارتجاعيا، وكل منهما قد يكون إيجابيا أو سلبيا، أما الإيجابي فهو تيسير تعلم مهارة جديدة بسبب التشابهات بين المهارتين، وأما السلبى فهو إعاقة تعلم مهارة جديدة بسبب الاختلاف بين المهارتين.

علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية للدكتور عبده الراجحي ص ٥٥

(٢) أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها لـ: دوغلاس براون ص ١٠٧

(٣) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران ص ٢٠٥

منشأ التحليل التقابلي:

يعتبر منهج التحليل التقابلي منهجاً حديثاً مقارنةً بمنهج علم اللسانيات الأخرى، حيث كانت بداية نشأته خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الحاجة الملحة آنذاك لتعلم اللغات الأخرى كلغات ثانية *Second languages* أو لغات أجنبية *Foreign languages*، حيث كانت جيوش الولايات المتحدة الأمريكية تقاوم على جبهات مختلفة في مناطق متعددة من العالم، فأحس قادة تلك الجيوش وضباط المخابرات بالحاجة الماسة إلى فهم لغات الشعوب التي يقاومون على أراضيها، والتخاطب بها إن أمكن، من هنا نشأت الحاجة إلى تعلم تلك اللغات من خلال تحليلها ومقارنتها باللغة الإنجليزية وفق منهج التحليل التقابلي الذي أثبت جدواه وفاعليته.

ويرى بعض الباحثين أن هذا المنهج كان سائداً قبل ذلك بكثير، وأن إرصاصاته بدأت في إنجلترا حينما شرع اللغويون بمقارنة الأنماط النحوية الإنجليزية مع مثيلاتها في اللغة اللاتينية، بينما يذهب بعض علماء اللسانيات إلى أن هذا النوع من الدراسة هو فرع من علم اللغة كان قد بدأ في أواخر القرن التاسع عشر، حين اهتم علماء اللغة بدراسة فقه اللغة المقارن *Comparative philology* في محاولة منهم لإيجاد روابط بين لغات العالم المختلفة على المستويين البنيوي والتاريخي بهدف إظهار القواسم المشتركة *Common factors* فيما بينها وبالتالي تصنيفها إلى عائلات لغوية *Language families*.

والأمر الذي لا شك فيه هو أن هذا المنهج قد بلغ ذروة نضجه وصار يتبناه الباحثون في دراساتهم اللغوية في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية عندما استُخدم بصورة فعالة في تفسير المشاكل الناجمة عن

عملية تعلم وتعليم اللغات الأخرى كلغات ثانية أو لغات أجنبية، ولتجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة المصاحبة لتلك العملية والتي يعزوها العلماء إلى تأثير اللغة الأولى First language على اللغة الثانية Second language أو ما أطلق عليه فيما بعد بتدخل اللغة الأولى First language interference ، وقد تعزز هذا الاهتمام في السبعينيات من القرن الماضي، حينما قام الباحثون الأوروبيون بمقارنة لغاتهم باللغة الإنجليزية.

أنواع التحليل التقابلي:

يقسم الباحثون الدراسات اللغوية التي اتخذت من التحليل التقابلي منهجاً لها ثلاثة أقسام، هي:

١- دراسات قائمة على منهج التحليل التقابلي الخالص، وهي تلك الدراسات التي تعنى بمقارنة لغتين - أو أكثر - لتسليط الضوء على نقاط التشابه والاختلاف بينهما، كالدراسات التي قارنت اللغة الإنجليزية بالعربية والفرنسية والروسية والصينية وبقية اللغات الأخرى.

٢- دراسات نتجت عن تحليل الأخطاء اللغوية Linguistic error analysis الناجمة عن تعلم لغة ما أو الترجمة منها وإليها، وقد اهتم الباحثون في هذا الحقل بتتبع تلك الأخطاء ومحاولة الكشف عن أسبابها وطرق تلافيها، وما كان لهم أن يخوضوا غمار تلك الدراسات ما لم يتخذوا التحليل التقابلي منهجاً.

٣- دراسات لغوية وصفية Linguistic descriptive studies وهي تلك الدراسات التي اهتمت بوصف جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما، وهذا النوع من الدراسات سهل عملية مقارنة تلك اللغات باللغات الأخرى في ضوء منهج التحليل التقابلي.

أهمية التحليل التقابلي:

مما لا شك فيه أن منهج التحليل التقابلي قد أسدى إلى علم اللغة خدمات عظيمة، حيث أسهم في تصنيف لغات العالم المختلفة إلى عائلات لغوية متعددة، خلال دراستها دراسة تقابلية، أظهرت بوضوح القواسم المشتركة التي سهلت عملية فرزها وإدراجها تحت عائلات مختلفة، كما نجح منهج التحليل التقابلي - إلى حد كبير - في تفسير مشكلة التداخل Interference في مجال تعلم اللغات واكتسابها، وقد تم استعمال نتائجه وتطبيقها لتطوير مناهج تعليم اللغات الأجنبية، الأمر الذي ساعد كثيراً في حماية متعلمي اللغة من الوقوع في أخطاء لغوية تتعلق بتأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية، من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف على المستوى الصوتي Phonetic level والمستوى الصرفي Morphological level والمستوى النحوي Syntactic level والمستوى الدلالي Semantic level والمستوى الاستعمالي Pragmatic level ، كما استفاد دارسو علم الترجمة من منهج التحليل التقابلي فائدة كبرى، حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقول منها Source language والمنقول إليها Target language يجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب والصيغ والدلالات.

مستويات التحليل التقابلي:

مستويات التحليل التقابلي أربعة:

١- التحليل الصوتي التقابلي Contrastive phonological analysis :
هناك أصوات تنفرد بها اللغة الأم وأصوات تنفرد بها اللغة الهدف وأصوات مشتركة بين اللغتين.

٢- التحليل المورفيمي التقابلي Contrastive morphemic analysis

المورفيم Morpheme: أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة، وهو نوعان: مورفيم حر Free Morpheme يمكن استعماله بحرية كوحدة مستقلة في اللغة مثل: رجل، كتاب، ومورفيم مقيد Bound Morpheme لا يمكن استعماله منفرداً، بل يجب أن يتصل بمورفيم آخر، مثل: ألف الإثنين، واو الجماعة.

٣- التحليل النحوي التقابلي Contrastive syntactic analysis:

حيث هناك العديد من الاختلافات بين اللغات من حيث قواعد اللغة وتراكيب الجمل وترتيب تلك التراكيب، فمثلاً هناك بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية من حيث قواعد اللغة وتراكيب الجمل اختلافات عديدة من أهمها ترتيب الفاعل والمفعول به في الجملة، ففي اللغة العربية تتكون الجملة الفعلية من فعل ويليه الفاعل ثم المفعول به، أما في اللغة الإنجليزية فيأتي الفاعل ثم الفعل ثم المفعول به.

٤- التحليل المعجمي التقابلي Contrastive lexical analysis :

من أبرز مكونات اللغة المفردات والمعجم، وتختلف اللغات من حيث النظام الذي تستخدمه اللغة في بناء الكلمات وتكوين الجمل، حيث هناك ثلاثة أنواع من الفصائل اللغوية، هي: اللغات الاشتقاقية التصريفية Inflectional ، واللغات الإلصاقية Agglutinative ، واللغات العازلة Isolating، أما اللغات الاشتقاقية التصريفية فهي اللغات التي يقوم فيها توليد كلمات جديدة لدلالات جديدة عن طريق الاشتقاق التصريفي، وتعتبر اللغة العربية أوضح مثال على اللغات الاشتقاقية التصريفية، فتشتق من لفظ (كتابة) الكلمات التالية: كتب، كاتب، مكتوب، كتاب، كُتب، مكتبة، مكتب، فالجذر (ك ت ب) هو أصل المشتقات

الأخرى، وإليه تعود دلالات مشتقاته بوجه من الوجوه، وأما اللغات الإلصاقية Agglutinative فهي اللغات التي يقوم فيها توليد كلمات جديدة لدلالات جديدة عن طريق إضافة السوابق أو اللواحق، وهو ما يعرف بالاشتقاق اللصقي، واللغة الإنجليزية أوضح مثال على ذلك النوع من اللغات، على نحو ما نجد في الكلمة الإنجليزية (Norm) عند إضافة بعض اللواحق مثل: (al - ly) (ize) -، وأما اللغات العازلة المفردة isolating فهي لغات لا تتحدد فيها دلالات الكلمات عن طريق بنيتها، سواء عن طريق الاشتقاق الصياغي كما في اللغات التصريفية، أو عن طريق الاشتقاق اللصقي كما في اللغات الإلصاقية، وإنما تتحدد دلالات الكلمات بناء على الترتيب الذي تتخذه في السياق أو التركيب، مثل ذلك الكلمة الصينية (WŌ) التي تحتل بناء على موقعها أن تدل على ضمير المتكلم في حالاته الإعرابية المختلفة: (I - me - my - mine)^(١).
يضاف إلى هذه المستويات الأربعة مستويات أخرى، لعل من أهمها:

١- التحليل الرمزي التقابلي Contrastive semiotic analysis:

حيث يجب على المعلمين والمتعلمين أن يعرفوا الوسائل غير اللفظية المستخدمة في إيصال الأفكار والمعاني في اللغة الأجنبية (الهدف)، فبعض تلك الوسائل قد تكون تعبيرات متعلقة بالوجه أو الحركة أو ما سواها من حركات الجسد؛ لأنه إذا استُخدمت ألفاظ معينة بصورة صحيحة واقتترنت بإيماءات أو تعبيرات وجهية خاطئة حتما ستؤدي رسالة تواصلية خاطئة. ويطلق على تلك الوسائل غير اللفظية المستخدمة في إيصال الأفكار: إشارات اللغة؛ لكونها تعبيرات غير صوتية مصاحبة للكلام، وتعطي الكلام بعض المعاني، كالتعبيرات

(١) اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية أكثر اللغات ثراء، فإذا كان عدد كلمات اللغة الفرنسية ٢٥ ألفاً وكلمات اللغة الإنجليزية ١٠٠ ألف، فإن مواد كلمات العربية ٤٠٠ ألف مادة.

الجسمية الحركية التي لا ترتبط بأصوات منطوقة، التي قد يلجأ إليها الفرد إمّا عوضاً عن اللغة المنطوقة أو توكيداً لها، كالإيماء بالرأس للتعبير عن الموافقة والاستحسان، وكاستخدام السبابة للدلالة على الرفض أو التحذير، وكإطباق الشفتين ووضع السبابة عليهما للأمر بالسكوت، و... إلخ^(١)، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للحركات الجسمية دوراً كبيراً في عملية التواصل.

مجاور البحث

تتناول هذه الدراسة المعاني النحوية التي يُعبّر عنها بواسطة المورفيمات Morphemes ، وتتضمن ثمانية مجاور: التعريف والتكبير، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والعلم، والمضاف إلى معرفة، والتذكير والتأنيث، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع).

أولاً: التعريف والتكبير

التعريف والتكبير في اللغة العربية من المعاني النحوية المهمة التي تشغل حيزاً كبيراً في مجال الدراسات النحوية مما يجعلها من المباحث الرئيسية التي لا يكاد يخلو منها مؤلف نحوي.

المعرفة في العربية:

الاسم المعرفة ما وُضِعَ لشيء بعينه^(٢)، وهو ستة أنواع من الأسماء:

١- الضمير، مثل: أنا، أنت، هو، ...

٢- الإشارة، مثل: هذا، هذه، هؤلاء، ...

(١) قد تختلف معاني الإشارات الاصطلاحية باختلاف الثقافات، فالإيماء بالرأس يعني الرفض في اليونان، وتحريكه يمينا ويسارا يعني القبول في الهند. لغة الطفل العربي دراسة في

اكتساب اللغة وتطورها للدكتور علاء الجبالي، مكتبة الخانجي بالقاهرة د.ت. ص ٧

(٢) هذا تعريف ابن الحاجب في الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ م،

- ٣- الموصول، مثل: الذى، التى، ...
٤- العَلم، مثل: أحمد، فاطمة، ...
٥- المبدوء بـ ال التعريفية، أى: التى تفيد التعريف، مثل: الرجل، البيت، ..
٦- المضاف إلى معرفة: مثل: ابني، كتابي، ...

هذه الأنواع مهيأة لى تدل على ما هو محدد ومعين، لكن لا يظهر تحديد معناها إلا فى حالة الاستعمال فى جمل مفيدة يظهر فيها تحديد معنى هذه الأسماء ودلالاتها على معين، فكلمة (هذا) على سبيل المثال وحدها تبقى عامة الدلالة، صالحة للاستعمال فى الإشارة لما لا يكاد يحصى من الأشخاص والأشياء، أما حين تستعمل فى جملة مفيدة كما فى قولك: (هذا رجلٌ صالح) حينئذ تتحدد دلالتها بالاستعمال، فهى فى المثال تشير إلى معين.

النكرة فى العربية:

تطلق النكرة فى اللغة العربية على الألفاظ العامة التى تدل على العموم والشيوع، فالنكرة عند ابن هشام هى: ما شاع فى جنس موجود أو مقدر^(١)، فكلمة شجرة مثلاً، تطلق بلفظها على ما لا يحصى من أنواع الشجر، وكذلك كلمة سيارة يمكن استخدامها لتطلق على السيارات مختلفة الألوان والأشكال.

علامات النكرة فى العربية:

تستعمل إحدى العلامات الآتية للتعرف على الاسم النكرة فى العربية:

أ- أن يقبل (ال) التى تؤثر فيه، فتفيدة التعريف، بهذه العلامة ندرك أن كلمة شجرة وسيارة نكرتان؛ لأن كلاً منهما تقبل دخول (ال) التى تكسب التعريف، ونقول: الشجرة خضراء، والسيارة جميلة، وقد صارت هاتان الكلمتان معرفتين بعد دخول (ال).

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام تحقيق ح الفاخوري، بيروت دار الجيل، طبعة

ب- أن يدخل على ما يقبل (ال)، فالكلمات ذو بمعنى صاحب، و(مَنْ) بمعنى شخص ما، وما بمعنى شيء، في مثل قولنا: عاش زيد ذا ضمير، بمعنى صاحب ضمير، فكلمة صاحب تقبل ال، فيقال: صاحب، وكلمة (من) بمعنى شخص أو إنسان تقبل ال فيقال: الإنسان.

ج- أن يقبل حرف الجر رُبَّ، فكلمة رب لا تدخل إلا على النكرات^(١)، نقول: رُبَّ امرأة خير من رجل، فكلمة امرأة أصبحت نكرة بهذه العلامة.

د- دخول "من" المفيدة الاستغراق، مثل: ما جاءني من عجوز.

هـ- دخول كُلّ المفيدة للاستغراق، مثل: كل شخص يأتيني فسأكرمه.

كيفية التنكير في العربية:

التنكير جعل المعرفة نكرة، أي: جلب الشبوع للاسم بعد تعيينه، وقد يتحقق التنكير للاسم في العربية بطرق عديدة:

أ- بقطع ال في الاسم، نحو: الكتاب ← كتاب، البيت ← بيت.

ب - بقطعه عن الإضافة، كقطع كلمة كتاب عن القراءة في قولنا: كتاب القراءة، وتبقى كلمة كتاب نكرة بعد القطع.

ج- بالجمع أو التنثية، فكلمة زيد مثلاً عَلِمَ معرفة، فإذا تُثِيَ أو جُمِعَ شاع وتكرر، وجاز دخول ال عليه، فيقال: الزيدان والزيدون.

أداة التنكير:

وضعت العرب للتعريف أداة تدخل أول الاسم، هي ال، وجعلت للتنكير أداة تلحق آخره هي التنوين، وقد يأتي التنوين مع بعض الأسماء المبنية للدلالة على تنكيرها، مثل: سيبويه - نبطويه - عمرويه ... إلخ، هذه الكلمات كلها

(١) ذكر هذه العلامة ابن هشام في كتاب شرح شذور الذهب تحقيق ح الفاخوري، بيروت دار

كلمات مبنية، تكون معرفة إن لم تتون، ويكون المقصود بها واحداً بعينه، وتكون نكرة إذا نونت وأريد بها غير معين^(١)، وكذلك في أسماء الأفعال والأصوات، مثل: صه، وإيه، فكلمة صه مثلاً، عندما نسمع شخصاً يتكلم في أمر معين لا يرضينا سماعه، نقول له: صه (بسكون الهاء)، نريد منه السكوت عن الكلام في الموضوع الذي يتحدث فيه، أما إذا قلنا له: صه (بالكسر والتنوين) فيكون مرادنا حينئذ طلب السكوت في جميع الموضوعات، لا في الموضوع الذي يتحدث فيه.

مراعاة التعريف والتنكير في العربية:

التعريف والتنكير في العربية كلاهما خاص بالأسماء، ويجب مراعاتهما في الصفة والموصوف (حيث يجب مطابقة الصفة والموصوف في التعريف والتنكير)، والإضافة (حيث يجب حذف ال من المضاف عند إضافته).

التعريف والتنكير في اللغة الإنجليزية

أدوات التعريف والتنكير في الإنجليزية

The definite and indefinite articles

أولاً: أداة التعريف ال (The)

الاستعمالات^(٢):

١- تستعمل مع الأسماء التي يوجد منها شيء واحد فقط، مثل:

The Sun, The Sky, The World, ...

٢- تستعمل قبل الاسم الذي عُرف بإضافة عبارة أو جملة، مثل:

The boy whom I met is lazy...

٣- قبل صيغة التفضيل وقبل كلمات الترتيب، كالأول والثاني إلخ، مثل:

The best, The most beautiful, The first...

(١) شرح المفصل لابن يعيش، مكتبة المتنبى القاهرة د ت، ٣٠/٩

(٢) Understanding And Using English Grammar By Betty Azar .New York: Longman.(2002).p112

٤- قبل بعض الصفات لتمثل طبقة من الناس، مثل:

The rich, The poor, The good...

٥- قبل أسماء الأنهار والمحيطات والبحار والصحاري والسلاسل الجبلية

ومجموعات الجزر، مثل:

The River Nile, The Red Sea, The Sahara, The Alps...

٦- قبل أسماء البلاد المركبة مثل:

The A.R.E, The U.S.A.,

٧- قبل الآلات الموسيقية مثل:

The flute, The piano...

٨- قبل الاسم المفرد لكي تمثل نوعاً من الحيوانات أو الأشياء، مثل:

The dog is a faithful animal

٩- عندما يكون الشيء المشار إليه هو الوحيد في موقف أو مكان معين،

مثل:

Mohamed is in the garden.

١٠- قبل الشيء الذي تستخدمه مجموعة من الأشخاص، مثل:

The cinema, The radio, The theatre...

١١- قبل الاسم الذي سبق نكره، مثل:

Mohamed bought a book and a camera, but he returned the camera.

وفي الحالات التالية لا تستخدم أداة التعريف "The":

١- قبل الأسماء المعنوية، مثل: We'll have freedom or death

٢- قبل أسماء الأشخاص، مثل Mohamed is lazy

٣- قبل أسماء المواد المستخدمة بمعنى عام، مثل:

Butter is made from cream

٤- قبل أسماء الوجبات المستخدمة بمعنى عام، مثل:

I usually have breakfast at 8 o'clock.

٥- قبل الأسماء الآتية عند استخدامها بهدفها الفعلي، مثل:

Prison, home, work, market...

٦- قبل أسماء الجمع، مثل: Lions are strong animals

٧- قبل أسماء اللغات، مثل:

English and French are European languages

٨- قبل أسماء الفصول والأعياد مثل:

Winter is the best time for working

٩- قبل الألوان عند استخدامها بمعنى عام، مثل

Green is my favorite color

ملحوظة: هناك بعض الأسماء التي تكون معرفة ذاتيا في الإنجليزية ولا تحتاج

إلى أداة تعريف، منها: أسماء الشهور والأيام والدول والمدن و

الشوارع وغيرها.

ثانياً: أداة التنكير (a/an)

أداة التنكير a أو an لها وظيفتان، الأولى: التنكير والثانية: التعميم،

وليس هناك فرق بين الأداةين من حيث المعنى، فالتنكير والتعميم ينطبق على كلا

الأداةين، أما ما يُحدد استعمال أيهما فهو الكلمة التي تتبعهما، وتحديدًا كيف يُنطق

الصوت الأول من تلك الكلمة.

أداة التنكير a/an يجب أن تسبق الأسماء المفردة فقط، ولا تسبق غيرها،

أي: لا تسبق الأسماء المجموعة أو الأسماء غير المعدودة، وهذا يعني أن أي

اسم لم يسبق بـ a/an فهو إما جمع أو غير معدود.

وعادة ما يقال إن الأداة an تتبع الكلمات التي تبدأ بأحد حروف العلة

الخمسة (a, e, i, o, u) والأداة a تتبع الكلمات المبتدئة بأي من باقي الحروف،

لكن قاعدة النطق هي الأدق؛ لوجود استثناءات كثيرة لقاعدة الحروف الخمسة، والفرق الحقيقي هو أننا نستخدم an قبل الأسماء التي يبدأ نطقها بصائت من الصوائت الإنجليزية.

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في

التعريف والتكثير:

أ- مواطن التشابه:

- ١- توجد فكرة التكثير والتعريف في اللغتين العربية والإنجليزية.
- ٢- توجد أداة التعريف (ال) التي تلتصق أمام الكلمة العربية، مثل: الكتاب، وتوجد أداة التعريف (The) التي تلتصق أمام الكلمة الإنجليزية، مثل:

The book

- ٣- توجد أداة تكثير في اللغة العربية عبارة عن نون ساكنة أو تتوين يلحق بنهاية الكلمة العربية، مثل: كتابٌ، وتوجد أداة تكثير (a/an) التي تلتصق أمام الكلمة الإنجليزية، مثل: A book ، an apple

ب- مواطن الاختلاف:

- ١- توجد مواضع معينة يجب فيها مراعاة التعريف والتكثير في العربية (كما في الصفة والموصوف والإضافة) ولا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.
- ٢- يُفهم من سياق الجملة الإنجليزية إن كانت أداة التكثير تفيد العموم أم مجرد التكثير، ولا يوجد ذلك في اللغة العربية.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في التعريف والتكثير عند تعلمه العربية:

في اللغة العربية تجب المطابقة في التعريف والتكثير بين الصفة والموصوف عند التعيين، ولا يجب ذلك في الإنجليزية، وهذا الاختلاف هو المصدر الرئيس لوقوع الدارس الإنجليزي في الأخطاء في هذه الظاهرة، العربي

يقول: نجح الولد المجتهد، ونجحت البنت المجتهدة، والإنجليزي يقول: نجح الولد المجتهد، ونجح البنت المجتهد، ومثل هذا الخطأ ينجم عن نقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة العربية، ففي اللغة الإنجليزية يقولون: The clever boy is successful، ويقولون: The clever daughter is successful.

ثانياً: الضمائر

أ- الضمائر في العربية

الضمير هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب^(١)، فضمائر المتكلم: أنا، ونحن، والتاء، والياء، ونا، وضمائر المخاطب: أنت، أنتما، أنتم، أنتن، والكاف، وفروعها، وضمائر الغائب: هو، هي، هما، هم، هن، والهاء، وفروعها. يقسم الضمير في العربية بحسب اعتبارات مختلفة:

أ- باعتبار مدلوله:

ينقسم الضمير باعتبار مدلوله إلى ما يكون للتكلم فقط، مثل: أنا ونحن، وما يكون للخطاب فقط، مثل: أنت وأنت، وما يصلح للخطاب حيناً، وللغيبة حيناً آخر، كما في ألف الاثنين، نحو: اكتبوا يا محمدان، ومحمدان كتبوا، وواو الجماعة، نحو: اكتبوا يا محمدون، ومحمدون كتبوا، ونون النسوة، نحو: اكتبن يا فاطمات، وفاطمات كتبن.

ب - باعتبار ظهوره وعدم ظهوره في الكلام:

ينقسم بحسب ظهوره في الكلام وعدم ظهوره إلى بارز ومستتر، أما البارز فهو ما كان منطوقاً به، وله صورة في اللفظ، ولا حاجة للتدليل على وجوده، نحو: أنا شاهدتك في الجامعة، فكل من كلمة (أنا- والتاء-

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، مطبعة الحلبي بالقاهرة، ط٣، ١٩٨٣م

والكاف) فى المثال ضمائر بارزة، وأما الضمير المستتر فىكون خفياً غير ظاهر فى النطق والكتابة، نحو: محمد نجح، فالفاعل للفعل نجح ضمير مستتر تقديره هو.

تقسيم الضمير البارز:

ينقسم الضمير البارز باعتبار صورته اللفظية نوعين: بارز متصل، وبارز منفصل.

أولاً: الضمير البارز المتصل

أما الضمير البارز المتصل هو الذى يتصل بآخر الكلمة سواء أكانت اسماً أم فعلاً أم حرفاً^(١)، ولا يصح وقوعه أول الكلام ولا بعد إلا فى الاختيار^(٢). يقول ابن مالك: وذو اتصال منه ما لا يبدأ*** ولا يلى إلا اختيار أبداً^(٣) وينقسم الضمير البارز المتصل بحسب مواقع الإعراب ثلاثة أقسام^(٤):

القسم الأول: ما يختص بمحل الرفع فقط، وهو خمسة:

أ- التاء نحو: قمتُ، قمتَ، قمتِ، قمتُما، قمتُم، قمتُنَّ.

ب- الألف الدالة على اثنين أو اثنتين، نحو: قاما وقامتا.

ج- الواو الدالة على جمع المذكر، نحو: قاموا.

د- النون الدالة على جمع النسوة، نحو: قمن.

هـ- ياء المخاطبة، نحو: قومى.

(١) التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩١م ص ٣٧

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٦م ١/١٢٧

(٣) الألفية فى النحو والصرف لابن مالك ص ١٢

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ص ١٣

القسم الثاني: ما هو مشترك بين محل نصب والجر فقط، وهو ثلاثة:

أ- ياء المتكلم، نحو: ربي ارحمني. فالياء في ربي في محل جر بالإضافة، والياء في ارحمني في محل نصب مفعول به.

ب- كاف المخاطب، في نحو: ما ظلمك أبوك. فالكاف في ظلمك في محل نصب مفعول به، والكاف في أبوك في محل جر بالإضافة.

ج- هاء الغائب، في نحو: زيد قال له أخوه وهو يدعوه للخير استمع. فالهاء من له في محل جر باللام، والهاء من أخوه في محل جر بالإضافة، والهاء من يدعوه في محل نصب على المفعولية.

القسم الثالث: ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر، وهو الضمير نا، فهو يأتي في محل رفع كما في نحو: نجحنا، ويأتي في محل نصب كما في نحو: إننا، ويأتي في محل جر كما في نحو: منزلنا.

ثانياً: الضمير البارز المنفصل

الضمير البارز المنفصل هو ما يمكن أن يستقل بنفسه نطقاً وكتابةً، ولا يحتاج إلى كلمة أخرى يتصل بها، مثل الضمير أنا ونحن، فهو يستقل بنفسه نطقاً وكتابةً ولا يعتمد على غيره، وبناء على ذلك، يفهم ما يوصف به هذا الضمير من أنه يصح وقوعه أول الكلام وبعد إلا في الاختيار، نحو: أنا مؤمن، وما جاء إلا هو.

وتتقسم الضمائر البارزة المنفصلة حسب مواقع الإعراب قسمين^(١):
القسم الأول: الضمائر البارزة المنفصلة المختصة بالرفع، وعددها اثنا عشر ضميراً، وتفصيلها كالاتي:

أ- ضمائر التكلم:

١- أنا للمتكلم وحده، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، نحو: أنا مؤمن، أنا مؤمنة.

٢- نحن للمتكلم إن حدث نفسه وعن آخر، أو إن حدث عن نفسه وعن آخرين، أو المعظم نفسه، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، نقول: نحن مؤمنان أو مؤمنتان، نحن مؤمنون أو مؤمنات.

ب- ضمائر الخطاب:

أنتَ للمفرد المذكر، أنتِ للمفردة المؤنثة، أنتما للمثنى المخاطب، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، نحو: أنتما مؤمنان أو مؤمنتان، أنتم لجماعة الذكور المخاطبين، أنتن لجماعة الإناث المخاطبات.

ج- ضمائر الغيبة:

هو للمفرد الغائب، هي للمفردة الغائبة، هما للمثنى الغائب، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، نحو: هما مخلصان أو مخلصتان، هم لجماعة الذكور الغائبين، هن لجماعة الإناث الغائبات.

القسم الثاني: الضمائر البارزة المنفصلة المختصة بالنصب، وعددها اثنا عشر ضميراً، وكل منها مبدوء بكلمة إيا، وتفصيلها كالاتي:

أ- الضمائر المتكلمة:

إياي للمتكلم وحده، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، إيانا للمتكلم إن حدث عن نفسه وعن آخر أو حدث عن نفسه وعن آخرين، أو المعظم نفسه، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع.

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ص ١٤

ب- الضمائر المخاطبة:

إياك للمفرد المذكر، إياك للمفردة المؤنثة، إياكما للمثنى المخاطب، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، إياكم لجماعة الذكور المخاطبين، إياكن لجماعة الإناث المخاطبات.

ج- الضمائر الغائبة:

إياه للمفرد الغائب، إياها للمفردة الغائبة، إياهما للمثنى الغائب، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، إياهم لجماعة الذكور الغائبين، إياهن لجماعة الإناث الغائبات.

الضمائر المستترّة:

الضمير المستتر ما ليس له صورة في اللفظ بل ينوى^(١)، ويختص بضمير الرفع فقط^(٢)، وينقسم الضمير المستتر إلى قسمين:

القسم الأول: المستتر وجوبا

وهو ما لا يجوز أن يحل محله اسم ظاهر، ولا ضمير منفصل^(٣)، وذلك في مثل الضمير المستتر في الفعل (اضرب)، وتقديره أنت، ولا يصح أن يحل محله اسم ظاهر^(٤)، مثل: محمد، إذ لا يقال: اضرب محمداً، كما لا يقال: اضرب أنت على اعتبار أنت فاعلا، بل يجب اعتبارها توكيدا للضمير المستتر في اضرب، وليس بفاعل لاضرب لصحة الاستغناء عنه^(٥).

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ص ١٣

(٢) همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١ ، ١٣٢٧هـ - ص ٦٢/١

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق ح. الفاخوري، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٩٨٩م ٨١/١

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ص ١٣

(٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٨١/١

مواضع وجوب الاستتار:

ويستتر الضمير وجوبا في مواضع، من أهمها^(١):

أ- مرفوع أمر واحد، نحو: قم إلى الصلاة متى سمعت النداء، بخلاف المرفوع بأمر الواحدة والمثنى بنوعيه أو الجمع بنوعيه، مثل: قومي، وقوما، وقوموا، وقمن، فإن هذه الضمائر تعرب فاعلا أيضا، ولكنها بارزة.

ب- مرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد، نحو: أنت تقرأ القرآن، أو المبدوء بهمزة المتكلم أو المبدوء بالنون، نحو: أنا أقرأ القرآن، نحن نقرأ القرآن، بخلاف المبدوء بتاء الخطاب للواحدة أو المثنى بنوعيه، أو الجمع بنوعيه، مثل: تتعلمين، وتتعلمان، وتتعلمون، وتتعلمن، فإن هذه الضمائر كلها بارزة.

ج- مرفوع فعل الاستثناء، مثل: خلا - عدا - ليس، في نحو: حضر المعلمون خلا واحدا أو عدا واحدا، انقضى الأسبوع ليس يوما، ففي (خلا - عدا - ليس) ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على البعض المفهوم في كله السابق أو على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق.

د- مرفوع أفعل في التعجب، نحو: ما أحسن الصدق!، فأحسن فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما.

هـ- مرفوع اسم فعل مضارع، أو اسم فعل أمر، نحو: أف من الكذب (بمعنى: أتضجر)، وآمين (بمعنى: استجب).

و- مرفوع المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: قياما للأستاذ، فقياما: مصدر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره: أنت؛ لأنه بمعنى: قم.

(١) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د

القسم الثاني: المستتر جوازا

وهو ما يجوز أن يحل محله اسم ظاهر^(١)، مثل الضمير المستتر في قولنا: العاقل يبتعد عن الشبهات، فالفاعل في الفعل يبتعد ضمير مستتر جوازا، تقديره هو، إذ يمكن القول: العاقل يبتعد سلوكه عن الشبهات.

مواضع جواز الاستتار:

ويستتر الضمير في مواضع، من أهمها:

أ- مع الفعل الماضي، نحو: محمد صلى في المسجد.

فاعل صلى ضمير مستتر جوازا تقديره هو، ويجوز أن يقع الاسم الظاهر موقعه، فيقال: محمد صلى أبوه في المسجد.

ب- مع الفعل المضارع المبدوء بالياء، نحو: محمد يصلى في المسجد، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، ويجوز لنا أن نقول: محمد يصلى أبوه في المسجد.

ج- مع الفعل المضارع المبدوء بتاء الغائبة، نحو: فاطمة تقوم مبكرة، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي، ويجوز لنا أن نقول: فاطمة تقوم أمها مبكرة.

الضمائر في اللغة الإنجليزية

الضمائر في اللغة الإنجليزية تسعة أنواع^(٢):

أولاً: ضمائر اسم الإشارة Demonstrative pronouns

وهي التي تستخدم فيها أدوات الإشارة و يندرج تحت هذا النوع عدة

ضمائر وهي:

(١) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د

ت ١٠١/١

(٢) Understanding And Using English Grammar By Betty Azar .New York: Longman.(2002).p132-145

this, that, these, those, such

الأمثلة:

That is good!
I will never forget this
Such is my belief
those men are clever

ثانيا الضمائر الشخصية Personal pronouns

وهي التي تمثل أشخاص أو أشياء وهي تنقسم قسمين:

١- الضمائر الشخصية التي تحل محل الفاعل أو من فعل الفعل، أو هي التي

تسبق الفعل وتسمى بالإنجليزية Subject personal pronouns

ويندرج تحتها الضمائر السبعة التالية:

I, you ,he , she , it , they, we

مع ملاحظة أن I , he , she , it هذه تستخدم للمفرد، أما they, we

فتستعملان للجمع، وأما You فتستعمل في كلتا الحالتين للمفرد والجمع.

أمثلة:

She took the bus last night

He is a school boy

We are Muslims

I stayed at home

You need another blanket

It is a nice book

They are Muslims

٢- الضمائر الشخصية التي تحل محل المفعول به أو التي تأتي بعد الفعل

والفاعل وتسمى بالإنجليزية Object personal pronouns ، وهي نفس

السابقة لكن محولة إلى صيغة المفعول به لأنها تستخدم بدلا منه وهي:

Me ,you , him , her ,it , us , them

أمثلة:

Ahmed took it
Umar gave me a book
We sent you a letter
He adores her.
I saw it with my own eyes
They have just invited us to their wedding
We went with him
We went with thim

ثالثا الضمائر الملكية وتسمى بالإنجليزية Possesive pronouns

الضمائر الملكية هي التي تفيد الملكية أو ملكية شيء معين لشخص أو ما إلى ذلك، ولا يذكر المملوك بعد الضمير، ويندرج تحت هذا النوع الضمائر التالية:

Mine , yours ,his , hers , ours , yours , theirs

أمثلة:

This pen is mine
This pencil case is yours
Mona is a relative of his
I've found hers
Ours need watering
Yours are bigger than mine
These are your notebooks and those are theirs

رابعاً: الضمائر الانعكاسية وتسمى بالإنجليزية Reflexive pronouns وهي التي تشير إلى الفاعل وتنعكس عليه وتصاغ عن طريق إضافة Self للمفرد أو selves للجمع إلى الضمائر التالية:

my, your, our, him, her, it, them

فتصبح:

myself yourself himself herself itself ourselves
yourselves themselves

أمثلة:

She made this skirt herself

The queen herself was among the demonstrators

The mayor himself spoke for the abolition of the death penalty

خامساً: الضمائر الاستفهامية وتسمى بالإنجليزية

Interrogative pronouns

وهي الضمائر التي تستخدم في صيغة الأسئلة أو لفرض سؤال معين، وهي التي تبدأ بـ Wh ، وهذه الضمائر هي:

what, which, who, whom, why, where , and whose.

أمثلة:

What did you say?

ماذا قلت؟

Who said that?

من الذي قال ذلك؟

Which do you prefer?

ما الذي تفضله؟ وهكذا...

سادسا: ضمائر النفي أو الضمائر المنفية وتسمى بالإنجليزية

Negative pronouns

وهي التي تستخدم لنفي العبارة أو الجملة الاسمية، وهذه الضمائر هي:

no-one, nobody, neither, none and nothing

أمثلة:

Nobody is here

لا يوجد أحد.

She is neither a Lazy

هي ليست كسولة.

سابعا: الضمائر التبادلية وتسمى باللغة الإنجليزية

Reciprocal pronouns

وهي التي تفيد وتشير إلى تبادل شيء معين بين شخصين، وهذه

الضمائر هي: each other / one another

مثال:

لو كتب أحمد إلى أخته فاطمة رسالة وكذلك كتبت فاطمة رسالة إلى

أخيها أحمد نقول إذا:

They write to each other / one another once a month

كلاهما صحح.

ثامنا: ضمائر الوصل وتسمى باللغة الإنجليزية

Relative pronouns

وهي التي تربط مجموعة من الكلمات بأسماء معينة أو ضمائر أخرى،

وهي: who/ whoever/ which/ that

أمثلة:

The student who studies hardest usually does the best

الطالبة التي تدرس جيدا هي التي تقدم الأفضل عادة.

تاسعا: الضمائر الكمية وتسمى باللغة الإنجليزية Quantifier

وهي تفيد الكمية والمقدار وهي :

some, any, something, much, many, little, few , a lot

أمثلة:

I have few books = أنا أملك بعض الكتب.

They like banana so much = هم يحبون الموز كثيرا.

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في الضمائر:

أ- مواطن التشابه:

١- من مواطن تشابه الضمائر في اللغتين وجود الأقسام الثلاثة

للضمائر (متكلم - مخاطب - غائب) على الرغم من اختلاف تفاصيلها.

٢- تشغل الضمائر بأنواعها حيزا كبيرا في اللغتين.

ب- مواطن الاختلاف:

تتعدد مواطن الاختلاف حسب نوعية الضمائر كالتالي:

١- من حيث تقسيم الضمائر

تنقسم الضمائر في العربية قسمين: بارزة ومستترة، أما البارزة فتقسم

إلى متصلة ومنفصلة، وتنقسم المتصلة من حيث مواقع الإعراب إلى ضمائر

رفع، وضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجر، وتنقسم المنفصلة إلى ضمائر

رفع وضمائر نصب، وتنقسم الضمائر المستترة قسمين: مستترة وجوبا ومستترة

جوازا، أما الضمائر في اللغة الإنجليزية فكلها ضمائر بارزة ومنفصلة.

٢- من حيث الدلالة على العدد

تفرق الضمائر في العربية بين صيغ المفرد والمثنى والجمع، أما في

اللغة الإنجليزية فالعدد يكون باعتبار المفرد أو الجمع، ولا توجد صيغة للمثنى.

٣- من حيث الدلالة على الجنس

تفرق صيغ الضمائر في العربية بين المذكر والمؤنث، إلا في حالتين، حالة ضمير المتكلم أنا ونحن، وضمير المثنى هما وأنتما، بينما لا يوجد في اللغة الإنجليزية تفریق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقاً.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في الضمائر عند تعلّمه العربية:

١- يشكل التفریق بين صيغ الضمائر من ناحية الجنس صعوبة على الإنجليزي دارس العربية.

٢- يشكل التفریق من ناحية العدد في الضمائر في العربية من حيث المفرد والمثنى والجمع صعوبة أخرى للدارس الإنجليزي؛ إذ لا يوجد ذلك التمييز في لغته الأم.

٣- وجود أقسام عديدة للضمائر بأنواعها المختلفة يشكل صعوبة له؛ إذ لا يوجد ذلك التمييز في لغته الأم.

المحور الثالث: الإشارة

أولاً: الإشارة في العربية

اسم الإشارة عند النحاة: كل اسم دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى^(١).

ويفهم من هذا التعريف أن المعتبر في النحو من هذا الباب ما توافرت له الصفات التالية:

- أ- أن يكون كلمة منطوقة من نوع الاسم.
- ب- أن يكون لهذا الاسم معنى يطلق عليه؛ إنساناً أو حيواناً أو شيئاً من الأشياء.
- ج- أن يدل هذا الاسم - بالإضافة لمعناه - على الإشارة إلى هذا المعنى الذي يدل عليه.

الأمثلة:

- ١- إن هذا الشاب مهذب.
 - ٢- ذلك الرجل عظيم.
 - ٣- أولئك الرجال محترمون.
- ففي هذه الأمثلة ثلاثة من أسماء الإشارة، وهي (ذا - ذلك - أولئك)، وقد اجتمعت فيها الصفات الثلاثة السابقة.

فالكلمة الأولى (ذا) في المثال الأول اسم يقصد به الشاب ويشير إليه، والكلمة الثانية (ذلك) في المثال الثاني اسم أيضاً يقصد به الرجل ويشير إليه، والكلمة الثالثة (أولئك) في المثال الأخير اسم يقصد به الرجال ويشير إليهم ولعلنا بذلك نفهم السبب في عد أسماء الإشارة من المعارف، إذ يتحدد معناها بسبب ما تحمله من الإشارة إلى المقصود.

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ص ١٥٨

أقسام الإشارة في اللغة العربية

تنقسم الإشارة في اللغة العربية بحسب تنوع المشار إليه قسمين:

أ- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية العدد (مفرد - مثنى - جمع) مع مراعاة الجنس (مذكر - مؤنث) والعقل وعدمه في كل ذلك.

ب- قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه أيضا لكن من ناحية قربته أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد.

أولاً: القسم الأول وهو خمسة أنواع:

١- ما يشار به للمفرد المذكر مطلقا (عاقلا كان أو غير عاقل) ، وهو عدة ألفاظ أشهرها: هذا ، نحو: هذا المعلم محترم، وهذا الكتاب مفيد.

٢- ما يشار به للمفردة المؤنثة مطلقا، وهو عدة ألفاظ أشهرها: هذه ، نحو هذه الفتاة مؤدبة، وهذا الكراسي صغيرة.

٣- ما يشار به للمثنى المذكر مطلقا ، وهو لفظ: هذان رفعا، أو هذين نصبا وجرا، نحو: هذان المعلمان محبوبان، وإن هذين المعلمين محبوبان، وتعلمت من هذين المعلمين.

٤- ما يشار به للمثنى المؤنث مطلقا ، وهو لفظ: هاتان رفعا، أو هاتين نصبا وجرا، نحو: هاتان المعلمتان محبوبتان، وإن هاتين المعلمتين محبوبتان، وتعلمت من هاتين المعلمتين.

٥- ما يشار به للجمع مطلقا (مذكرا أو مؤنثا، عاقلا كان أو غير عاقل)، وهو لفظ واحد هو: أولاء^(١).

(١) أولاء عند أهل الحجاز هو الأكثر وهناك أولى مقصورا عند تميم. همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ - ١/٧٥

ثانياً: القسم الثاني: الذي يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية قربيه أو بعده أو

توسطه بين القرب والبعد، وهو ثلاثة أنواع:

١- للقريب، ويشار إليه بالألفاظ التي ذكرناها سابقاً، من غير اختلاف في

الحركات أو الحروف من غير زيادة شيء في آخر تلك الأسماء.

٢- للمتوسط بين القريب والبعيد ويشار إليه ببعض الألفاظ المذكورة التي

للقرب، مع زيادة كاف الخطاب كحرف لا محل له من الإعراب، نحو:

ذاك المتواضع محبوب.

٣- للبعيد، ويشار إليه بزيادة حرفين معا في آخر اسم الإشارة، هما لام البعد

وكاف الخطاب الحرفية، وهي واجبة الإلحاق فلا يصح وجود لام البعد

بغيرها، نحو: ذلك الولد وسيم وتلك الفتاة جميلة.

كيفية استعمال أسماء الإشارة في اللغة العربية

ينبغي عند اختيار اسم الإشارة في العربية أن نعرف حالة المشار إليه

من ناحية العدد (مفرد - مثنى - جمع) والجنس (مذكر - مؤنث) والعقل (عقل -

غير عاقل)، وكذلك من ناحية القرب أو البعد أو التوسط.

- فإذا كان المشار إليه مفرداً مذكراً عاقلاً أو غير عاقل، نحو: مهندس

وسرير، نختار له اسم الإشارة (ذا)، نحو: هذا المهندس عبقرى، وهذا

السرير مريح.

- وإذا كان المشار إليه مفرداً مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل، نحو: مهندسة

وسيارة، نختار له اسم الإشارة (ذه)، نحو: هذه المهندسة عبقرية، وهذه

السيارة سريعة.

- وإذا كان المشار إليه مثنى مذكراً عاقلاً أو غير عاقل، نحو: مهندسان

وسريران، نختار له اسم الإشارة (ذان) في حالة الرفع و(ذين) في حالتى

النصب والجر، نحو: هذان المهندسان عبقریان، ورأيت هذين المهندسين، ونمت على هذين السريرين.

- وإذا كان المشار إليه مثنى مؤنثا عاقلا أو غير عاقل، نحو: مهندستان وسيارتان، نختار له اسم الإشارة (تان) في حالة الرفع و(تين) في حالتين النصب والجر، نحو: هاتان المهندستان عبقریتان، ورأيت هاتين المهندستين عبقریتين، وأبصرت هاتين السيارتين مسرعتين.
- وإذا كان المشار إليه جمعا مذكرا أو مؤنثا عاقلا، نحو: المهندسون والمهندسات، نختار له اسم الإشارة (هؤلاء) في حالة الرفع والنصب والجر، نحو: هؤلاء المهندسون عباقرة وهؤلاء المهندسات عبقریات.

أسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية

أسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية Demonstratives ستة أسماء، هي^(١):

- ١- This: اسم إشارة يستعمل للمفرد المذكر القريب العاقل وغير العاقل ويستعمل للمفردة المؤنثة القريبة العاقلة وغير العاقلة، كما في الأمثلة الآتية:

Do you know this man = هل تعرف هذا الرجل؟

Do you know this tree = هل تعرف هذه الشجرة؟

- ٢- That: اسم إشارة يستعمل للمفرد المذكر البعيد العاقل وغير العاقل ويستعمل للمفردة المؤنثة البعيدة العاقلة وغير العاقلة، كما في الأمثلة الآتية:

let's sit with that man = لنجلس مع ذلك الرجل.

let's sit at that table = لنجلس على تلك الطاولة.

(١) How English Works: A Grammar Practice Book. By Michael Swan & Catherine Walter. Oxford: Oxford University Press (2000) p.30

٣- These: اسم إشارة يستعمل للجمع المذكر والمؤنث القريب العاقل وغير العاقل، كما في الأمثلة الآتية:

I like these people = أنا أحب هؤلاء الناس.

I like these books = أنا أحب هذه الكتب.

٤- Those: اسم إشارة يستعمل للجمع المذكر والمؤنث البعيد العاقل وغير العاقل، كما في الأمثلة الآتية:

I hate those people = أنا أكره أولئك الناس.

give me those keys = أعطني تلك المفاتيح.

I hate those who don't keep their promises=

أنا أكره أولئك الذين لا يوفون بوعودهم.

٥- Here: هذا اللفظ أصله ظرف مكان يستعمل للمكان القريب، كما في الأمثلة الآتية:

Bottom of Form I will be here when you come back=

سأكون هنا حين تعود.

What are you doing here = ما الذي تفعله هنا؟

٦- There: هذا اللفظ أصله ظرف مكان يستعمل للمكان البعيد، كما في الأمثلة الآتية:

meet me at school, I will be there at 7.00 o'clock=

قابلني في المدرسة، سأكون هناك عند الساعة السابعة.

who is there = من هناك؟

ملاحظات:

١- أسماء الإشارة ممكن أن تأتي قبل الاسم أو قبل الصفة التي تحدد هذا الاسم، مثل:

هذه الكاميرا جميلة. = this camera is beautiful

هذه السيارة الخضراء جميلة. = This green car is beautiful

٢- يمكن استخدام أسماء الإشارة وحدها دون اسم أحياناً، مثل:

I can't do this = لا أستطيع فعل هذا.

لم نحدد ما هو هذا الشيء لكنه غالباً مفهوم من سياق الحديث.

= I want these three

أريد هذه الثلاثة (بالإشارة باليد إلى هذه الأشياء الثلاثة يمكن فهم ما هي).

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في الإشارة:

أ- مواطن التشابه:

١- من مواطن تشابه الإشارة في اللغتين وجود الإشارة في اللغتين.

٢- التمييز بين القريب والبعيد في الإشارة موجود في اللغتين، فكلمة this

تقابل هذا وهذه في اللغة العربية، وفي اللغتين تستعمل للمفرد القريب العاقل

وغير العاقل وللمفردة القريبة العاقلة وغير العاقلة، وكلمة that تقابل ذلك

وتلك في اللغة العربية، وفي اللغتين تستعمل للمفرد البعيد العاقل وغير

العاقل، وللمفرد البعيدة العاقلة وغير العاقلة، وكلمة these تقابل هؤلاء في

اللغة العربية، وفي اللغتين تستعمل للجمع المذكر والمؤنث القريب، وكلمة

those تقابل أولئك في اللغة العربية، وفي اللغتين تستعمل للجمع المذكر

والمؤنث البعيد.

٣- الإشارة تسبق المشار إليه في اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

٤- ألفاظ الإشارة من المعارف في اللغتين، فلا يمكن إضافة ال التعريف لأسماء الإشارة في العربية، كما لا يمكن إضافة (The) لأسماء الإشارة في الإنجليزية.

٥- هناك حرية في توزيع هذه الألفاظ في الجملة، فيمكن أن تقع في صدر الجملة أو في الوسط أو في الطرف، وهناك مرونة في رتبة هذه الألفاظ في الجملة، فيمكن أن تقع في موقع المرفوع أو المنصوب أو المجرور، ففي العربية تقع فاعلا ومفعولا ومبتدأ وخبرا ومضافا إليه ومجرورا بحرف الجر، وفي الإنجليزية تقع فاعلا مثل: this man is a good man، ومفعولا مثل: I need this، ومجرورا، مثل: Can I go with this?.

ب- مواطن الاختلاف:

تتعدد مواطن الاختلاف حسب نوعية الإشارة كالتالي:

١- من حيث الدلالة على العدد

يشترط في ألفاظ الإشارة في اللغة العربية مطابقة اسم إشارة للمشار إليه من ناحية العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، فهناك ألفاظ خاصة بالمفرد وألفاظ خاصة بالمتنى وألفاظ خاصة بالجمع، أما اللغة الإنجليزية فلا يوجد فيها اسم إشارة للمتنى، إنما فيها صيغة للمفرد وصيغة للجمع فقط، وصيغة الجمع تشمل ما يشار به للمتنى، لذا، جاءت ألفاظ الإشارة في العربية أكثر مما في الإنجليزية.

٢- من حيث الدلالة على الجنس

صيغ الإشارة العربية التي تدل على المفرد والمتنى القريب والبعيد تفرق في الجنس (مذكر أو مؤنث)، أما اللغة الإنجليزية فلا تميز في ذلك مطلقا.

٣- من حيث الدلالة على المسافة

اللغة العربية تقسم الإشارة إلى قريبة ومتوسطة وبعيدة، والإشارة إلى التوسط أو البعد في العربية تكون بإضافة أحرف على لفظ الإشارة (اللام والكاف أو الكاف فقط)، أما اللغة الإنجليزية فلا تقسم الإشارة إلى قريبة ومتوسطة وبعيدة، إنما تقسمها إلى قريبة وبعيدة فقط، وهناك صيغ محددة للدلالة على القريب (this - these)، وهناك صيغ محددة للدلالة على البعيد (that - those).

٤- صيغة أسلوب الإشارة للبعيد

قد ينوب عن الأسلوب المخصص للقريب كما في قوله تعالى: ذلك الكتاب لا ريب فيه، بينما لا يكون ذلك في الإنجليزية، فكل لفظ في الإنجليزية مخصص لما وضع له من حيث القرب أو البعد.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في الإشارة عند تعلمه العربية:

- ١- في اللغة العربية يشكل التفريق بين الصيغ في أسماء الإشارة من ناحية العدد (مفرد-مثنى-جمع) صعوبة على الدارس الإنجليزي؛ إذ لا يوجد ذلك التفريق بين العدد في الإشارة في لغته الأم.
- ٢- يشكل التمييز بين الصيغ في أسماء الإشارة من ناحية الجنس في المفرد والمثنى القريب والبعيد في العربية أيضا صعوبة أخرى على الدارس الإنجليزي؛ إذ لا يوجد ذلك التمييز في لغته الأم.
- ٣- تسبب علامات الإعراب في أسماء الإشارة (هذان وهذين، وهاتان وهاتين) صعوبة بالنسبة للدارس الإنجليزي؛ حيث لا توجد علامات إعرابية في لغته الأم.

المحور الرابع: الموصول في العربية

الموصول في العربية كل اسم افتقر إلى الوصل بجملته خبرية أو ظرف أو مجرور، أو وصف صريح وإلى عائد أو خلفه^(١)، وقد حصر هذا التعريف كل ما يتعلق بالموصول من: أسماء الموصول، والصلة، والعائد، وإليك التفصيل:
أولاً: أسماء الموصول:

أسماء الموصول نوعان: أسماء الموصول المختصة، وأسماء الموصول المشتركة
أ- أسماء الموصول المختصة:

الأسماء الموصولة المختصة هي ما تختص بالعدد وما تختص بالنوع، وهي سبعة ألفاظ^(٢):

١- المفرد المذكر: ورد له لفظ واحد هو: الذي، وتستعمل للعاقل وغيره، نحو قولك: أحترم أبي الذي رباني.

٢- المفرد المؤنث: ورد له لفظ واحد أيضاً هو: التي، وتستعمل للعاقلة وغيرها، نحو قولك: أحترم أمي التي أرضعتني.

٣- المتنى المذكر: ورد له لفظ واحد هو: اللذان في حالة الرفع، أو اللذين في حالتَي النصب والجر، وتستعمل للعاقل وغير العاقل، ومثاله في حالة الرفع: جاء اللذان أحترهما، ومثاله في حالة النصب: عاونت اللذين اجتهدا. ومثاله في حالة الجر: استمعت إلى اللذين اجتهدا. ومثاله لغير العاقل: العلم والمال هما اللذان يبنيان الأمجاد.

٤- المتنى المؤنث: ورد له لفظ واحد هو: اللتان في حالة الرفع، واللتين في حالتَي النصب والجر، ومثاله في حالة الرفع: اللتان تحسان عملهما

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٥٩

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني، القاهرة، مطبعة الحلبي د ت ١٤٦/١-١٤٧

تفوزان، ومثاله في حالة النصب: أعرف اللتين فازتا في المسابقة، ومثاله في حالة الجر: أعجبتُ باللتين فازتا بالمسابقة.

٥- **جمع المذكر:** ورد له لفظ واحد، هو: الذين، ولفظ الذين خاص بالعقلاء^(١)،

نحو: الذين يفعلون الخير لا يلاقون إلا الخير، والمشهور أن كلمة الذين لا تتغير حالتها رفعا، ونصبا وجرا؛ لأنها اسم مبنى على الفتح دائما في محل

رفع أو نصب أو جر، حسب موقعها في الجملة^(٢)، فنقول مثلا: زارني الذين ساعدوا ابني، وأكرمت الذين ساعدوه، وسعدت بالذين ساعدوه.

وقد جاء في شرح ابن عقيل أن هناك لفظا آخر لجمع المذكر هو الأولى،

يقول: "يقال في جمع المذكر الأولى مطلقا: عاقلا كان أو غيره^(٣)، نحو: جاءني الأولى فعلاوا.

٦- **جماعة الإناث:** ورد لها لفظان، هما (اللاتي واللاتى) للعاقات وغير

العاقات، وقد يستعملان بغير الياء (اللات - اللاء)^(٤).

ب- الاسماء الموصولة المشتركة أو العامة:

الاسماء الموصولة المشتركة أو العامة كما وردت في كتب النحو، هي:

(من - ما - أى - ذا - نو)، والاسماء الثلاثة الأول من الاسماء الموصولة (من

- ما - أى) تستعمل بكثرة، أما الاسمان الباقيان (ذا - نو) فلا تستعمل إلا

قليلا، وذلك على النحو التالي:

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/١١٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني

١٥٠/١

(٢) النحو الوافي ١/٤٧

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/١١٦

(٤) كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ١/٤١

١- الأسماء الموصولة كثيرة الاستعمال:

أ- مَن:

"من" اسم موصول مشترك، وأكثر استعماله في العقلاء^(١)، ويكون للمفرد بنوعيه، والمثنى والجمع بنوعيهما، وذلك مثل: قد أفلح من اجتهد، قد أفلحت من اجتهدت، قد أفلح من اجتهدا، قد أفلحتا من اجتهدتا، قد أفلح من اجتهدوا، قد أفلحن من اجتهدن^(١).

ب- ما:

"ما" من الأسماء الموصولة المشتركة، وأكثر استعمالها في غير العقلاء^(٢)، وتكون للمفرد بنوعيه، والمثنى والجمع بنوعيهما، نحو: أبكاني ما فعل، أبكاني ما فعلت، أبكاني ما فعلنا، أبكاني ما فعلوا، أبكاني ما فعلن^(٣).

(١) وقد تستعمل من في غير العقلاء في ثلاث مسائل:

- أن يكون الكلام عن شيء له أنواع متعددة، مفصلة بكلمة من، وفي تلك الأنواع العاقل وغيره، كقوله تعالى بآية ٤٥ بسورة النور: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ.

- أن يقع من غير العاقل أمر لا يكون إلا من العقلاء، فعندئذ نشبهه بهم، وننزله منزلتهم في استعمال "من"، كالغريب المسافر الذي يقول للطيور المتناسقه المسافرة: هل فيكن من يحمل سلامي إلى أهلي وأصدقائي؟

- أن يكون مضمون الكلام متجهاً إلى شيء يشمل العاقل وغيره، ولكننا نراعى أهمية العاقل، فنغلبه على سواه، نحو: أيها الكون العجيب، فيك من ينكر وجود الله وقدرته. النحو الوافي ٣٤٨/١

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ص ١٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ١٤٦/١-١٤٧

(٣) وقد يستعمل "ما" للعاقل على غير الأصل في المواضع التالية:

٢ - الأسماء الموصولة قليلة الاستعمال:

أ- ذا:

المشهور في استعمال كلمة ذا في العربية أنها اسم إشارة، ولها استعمال آخر أقل شهرة، هو أن تكون موصولة، ولا تكون "ذا" موصولة إلا إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية^(١):

- أن تكون مسبوقه بكلمة "ما" الاستفهامية باتفاق، أو كلمة "من" الاستفهامية على الأصح، ولا يصح: ذا رأيت^(٢).

- أن يبقى لكل من اسم الاستفهام (من - ما) واسم الموصول (ذا) استقلاله، فيعتبران كلمتين مستقلتين، مثل: ماذا وجدته؟، فإذا اندمجتا معاً، فأصبحتا كلمة واحدة بمعنى (أي شخص - أو - أي شيء) خرجت كلية من باب الوصول، كتركيبها في نحو: ماذا السديم؟، وماذا عطارده؟، ومن ذا الأول؟، ومن ذا النائم؟، فكلمة: "ماذا" كلها اسم استفهام وليست موصولة، ومثلها كلمة: "من ذا".

- إذا اختلط العاقل بغيره، كما في قوله تعالى: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. سورة الجمعة آية ١

- وإذا استعملت في صفات العالم، في نحو قوله تعالى: فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ. سورة النساء آية ٣

- واستعملت أيضاً في المبهم أمره، كما في قوله تعالى على لسان مريم: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا. سورة آل عمران آية ٣٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،

القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د ت ١١٣/١

(١) النحو الوافي ٣٥٧/١

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د ت ١١٩/١

- ألا تكون "ذا" اسم إشارة، فلا تصلح أن تكون موصولا، لعدم وجود صلة بعدها، بسبب دخولها علي فرد، نحو: من ذا الشاعر؟، تريد: من هذا الشاعر؟

ب- ذو:

المشهور في استعمال كلمة "ذو" في العربية أنها من الأسماء الستة بمعنى (صاحب)، لكن لها استعمال آخر، إذ تكون ضميرا موصولا مشتركا، وينسب هذا الاستعمال الأخير إلي قبيلة "طيئ"^(١)، وهي مبينة علي السكون المقدر علي الواو في محل رفع أو نصب أو جر، علي حسب موقعها في جملتها^(٢).

ثانيا: صلة الموصول

يقصد بالصلة: "ما اتصل باسم الموصول مباشرة دون فاصل بينهما ليوضح به المتكلم المراد من اسم الموصول، ويتحدد به للسامع المراد منه"، وقد استعملت العربية صورتين للصلة هما:

الصورة الأولى: الجملة.

ليست كل الجمل الفعلية أو الاسمية صالحة لأن تكون صلة، بل إن الجملة التي تقع صلة لا بد أن تتوافر لها الصفات التالية^(٣):

- أن تكون جملة خبرية لا إنشائية.
- أن تكون خالية من معني التعجب.
- أن تكون مشتملة علي ضمير يعود علي الموصول ويطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما.

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ص ٢١

(٢) النحو الوافي ٣٥٩/١

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٢٢/١

الصورة الثانية: شبه الجملة.

شبه الجملة، أي: الظرف أو الجار والمجرور، نحو: أكره الذي عندك، وهو الذي في الجامعة، ويشترط في الصلة شبه الجملة أن يكون نوعاها (الظرف أو الجار والمجرور) تامين^(١)، أي: تتم الفائدة بهما، فلا يجوز في نحو: حضر الذي بك، حضر الذي اليوم؛ لأن المراد بالصلة تكميل الموصول، والناقص في نفسه لا يكمل غيره.

ثالثا: عائد الصلة.

العائد هو "الضمير الذي يجيء في جملة الصلة ومعناه معني اسم الموصول، فيفيد ربط تلك الجملة باسم الموصول، ليؤدي الاثنان معا المعني المقصود، ولا بد في هذا الضمير ان يتفق مع الموصول في الجنس (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) إذا كان من الموصولات التي تفرق في ذلك، نحو: حضر الذي أكرمته، حضرت التي أكرمتها، حضر اللذان أكرمتهما، حضرت اللتان أكرمتهما، حضر الذين أكرمتهم. حضرت اللاتي أكرمتهن.

أما إذا كان الموصول من الأسماء التي لا تفرق بين الجنس والعدد، مثل: (من - ما) فيجوز أن يتفق مع لفظ الموصول أو لا يتفق^(٢).

الاسم الموصول في اللغة الإنجليزية

الاسم الموصول في اللغة الإنجليزية يقابل ضمائر الوصل، وتستخدم أدوات الوصل (الربط) للربط بين جملتين، وينتج عن ذلك تقديم معلومات إضافية عن الاسم الذي يسبق أداة الربط.

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام ص١٠٧

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/١

شرح ضمائر الوصل في اللغة الانجليزية^(١)

That – Thing

أداة الربط/الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء معلومات إضافية عنه، وتستخدم عندما يكون الاسم جمادًا أو لغير العاقل، مثل:
table, door, car, house, book.. etc
cat, cow, horse, dog,.. etc

Which – Thing

أداة الربط/الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء معلومات إضافية عنه، وتستخدم عندما يكون الاسم جمادًا أو لغير العاقل، مثل:
table, door, car, house, book.. etc
cat, cow, horse, dog,.. etc

Who – Person

أداة الربط / الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء معلومات إضافية عنه، وتستخدم عندما يكون الاسم شخصًا أي: تستخدم للعاقل،
مثل:

He, She, Ahmad, Adam, Mona, Maria.. etc

Whose – Possessive

أداة الربط / الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء معلومات إضافية عنه، وتستخدم للدلالة على ملكية الشيء، مثل:
Ahmad's book, Adam's car, wife's parents.. etc

Where – Place

أداة الربط / الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء معلومات إضافية عنه، وتستخدم للدلالة على المكان، مثل:
Village, supermarket, park..etc

(^١) Understanding And Using English Grammar By Betty Azar .New York: Longman.(2002).p270-277

When – Time

أداة الربط / الوصل في جملة الوصل للتعريف عن الاسم أو إعطاء

معلومات إضافية عنه، وتستخدم للدلالة على الزمان، مثل:

date, weekend, 2020... etc

بعد شرح ضمائر الوصل في اللغة الانجليزية، نتحدث عن جمل

الوصل: Relative Clauses

جمل الوصل:

هي الجمل التي تعرف الاسم (عاقل أو غير عاقل) من خلال استخدام أداة الربط المناسبة، إما لتخبرنا من هو الشخص أو الشيء الذي يقصده المتحدث، أو لتقديم معلومات إضافية عن الشخص أو الشيء المقصود، وجمل الوصل نوعان:

النوع الأول: جمل الوصل المحددة Defining Relative Clauses

جمل الوصل المحددة تستعمل للتعريف عن الشخص أو الشيء الذي يقصده المتحدث باستخدام أدوات الربط المناسبة حسب نوع الاسم: عاقل أو غير عاقل، مكان أو زمان .. إلخ.. لا نستخدم فواصل قبل أو بعد جملة الوصل في هذه الحالة.

النوع الثاني: جمل الوصل غير المحددة

Non-Defining Relative Clauses

جمل الوصل غير المحددة هي النوع الثاني من جمل الوصل وتعطينا معلومات إضافية عن الشخص أو الشيء الذي يقصده المتحدث.. باستعمال أدوات الربط المناسبة حسب نوع الاسم: عاقل أو غير عاقل، مكان أو زمان .. إلخ.. نستعمل فاصلة قبل وبعد جملة الربط في هذه الحالة

Who - whom

هاتان الكلمتان تستعملان للعاقل، مثل:

= People who (Subject) are clever can always find a way

الأشخاص الذين هم أذكىاء دائماً يجدون الحل بأية طريقة.

= She wrote to the person whom (Object) she had met last week

كُتِبَتْ رسالة للشخص الذي التقت به الأسبوع الماضي.

Which – That

هاتان الكلمتان تستخدمان لغير العاقل، مثل:

= Football, which many of us enjoy, can be messy.

كرة القدم التي تمتع كثير منا، قد تحدث الفوضى.

= This is the computer that everyone is talking about.

هذا هو الكمبيوتر الذي يتحدث عنه الجميع.

Whose

هذه الكلمة تستخدم للملكية، مثل:

= I have a friend whose dog is annoying.

أنا أعرف صديقاً كلبه مزعجة.

When

هذه الكلمة تستخدم للزمان، مثل:

day when everything went wrong!

البارحة كان يوماً عندما كانت الأمور تسير بشكل غير صحيح.

Where

هذه الكلمة تستخدم للمكان، مثل:

This is the street where I met your father the first time.

هذا هو الشارع حيث قابلت والدك أول مرة.

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في الاسم الموصول:
أ- مواطن التشابه:

الموصول في كلتا اللغتين يبين العاقل وغير العاقل.

ب- مواطن الاختلاف:

١- تميز صيغ الموصول في العربية من ناحية العدد، ولا تفرق اللغة الإنجليزية في ذلك.

٢- تفرق صيغ الموصول في العربية بين المذكر والمؤنث، أما اللغة الإنجليزية فلا تميز في ذلك.

٣- الموصول الذي يدل على المثني في اللغة العربية يعرب إعراب المثني، ولا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.

٤- تشتمل جملة الصلة في العربية على العائد الذي لا بد أن يتفق مع الموصول في الجنس والعدد، أما اللغة الإنجليزية فلا تشتمل فيها جملة الصلة على ضمير يعود على الموصول.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في الاسم الموصول عند تعلمه العربية:

١- يشكل التمييز بين المذكر والمؤنث في الموصول صعوبة بالنسبة للدارس الإنجليزي؛ لعدم وجود ذلك في لغته الأم، وربما يخطئ الدارس الإنجليزي عندما يريد أن يستعمل الموصول في العربية من ناحية الجنس، فيقول: جاءت الفتاة الذي رأيتها بالأمس، بدلا من أن يقول: جاءت الفتاة التي رأيتها بالأمس.

٢- يشكل التفريق بين الإفراد والتثنية والجمع للموصول في اللغة العربية صعوبة أخرى بالنسبة للدارس الإنجليزي؛ لعدم وجود ذلك التفريق في لغته الأم، ومن المحتمل أن يخطئ عندما يحاول أن يستعمل الموصول في العربية من ناحية العدد، فيقول: جاء الرجلان الذي شتماني بالأمس، بدلا من أن يقول: جاءت الرجلان اللذان شتماني بالأمس.

المحور الخامس: العلم في اللغة العربية

العلم في اللغة العربية

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه تعيينا مطلقا من غير قيد^(١).

أقسام العلم في العربية

ينقسم اسم العلم إلى أنواع مختلفة بحسب الاعتبارات الآتية:

أولاً: باعتبار تشخيص معناه وعدمه:

ينقسم العلم باعتبار تشخيص معناه قسمين:

أ- علم الشخص هو: اسم العلم الذي يدل على شخص بعينه، لا يشاركه فيه غيره، ولا يحتاج إلى قرينة، نحو: محمد، يوسف، فاطمة، مكة^(٢).

وحكمه: حكم معنوي، أي: دلالته على معين بذاته كأن يكون اسماً لبشر أو غيره من أسماء البلاد، والقبائل، والمدن، والنجوم، والسيارات، الطائرات، والكتب، مما لها اسم معين لا يطلق على غيرها.

أو حكم لفظي يتعين في كون اسم العلم لا يعرف بالألف واللام، ولا يضاف، وجواز الابتداء به، أو مجيئه صاحب حال، كما يمنع من الصرف (في بعض أنواعه)، كما يمكن أن يكون مشابهاً في صيغته للأفعال المضارعة^(٣).

ب- علم الجنس: هو الاسم الموضوع للمعنى العقلي العام المجرد، أي: للحقيقة الذهنية المحضة، ولو أنه في حكم النكرة من الناحية المعنوية مثل أسامة،

(١) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق ح. الفاخوري، بيروت، دار الجيل، طبعة ١٩٨٩م ٩٧/١ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، القاهرة، مطبعة الحلبي، د ت ١٢٦/١ - شرح التصريح على التوضيح للأزهري، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د ت ١١٣/١، توضيح المقاصد والمسالك إلى ألفية ابن مالك للمرادي ١٦٧/١

(٢) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١١٣/١

(٣) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١٢٤/١

فهو يطلق على أي فرد من أفراد هذا النوع من الحيوان الذي يسمى (أسد)، وهذا العلم له نفس الاحكام المعنوية والفظية لاسم العلم الشخصي^(١)، فيمتنع من (ال) فلا يقال الأسامة، ويمتنع من الإضافة فلا يقال أسامتكم، ويمتنع من الصرف بسبب تاء التانيث.

ثانيا: باعتبار اللفظ (من حيث الأفراد والتركيب)

ينقسم اسم العلم باعتبار اللفظ إلى علم مفرد، وعلم مركب:

المفرد هو ما تكون من كلمة واحدة مثل: أحمد، فاطمة.

والمركب هو اسم العلم المكون من كلمتين فأكثر، ويدل على حقيقة واحدة قبل النقل وبعده، وينقسم ثلاثة أنواع^(٢):

أ- مركب إضافي

نحو: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد المولى، وذو النون، وامرؤ القيس، وهذه أسماء، ومنها كنية نحو: أبو بكر، وأبو عبيدة، وأبو إسحق، وأبو جعفر، ولهذا الاسم حكمه العام إذ يجر الاسم الثاني منه بالإضافة دائما^(٣).

ب- مركب مزجي

هو عبارة عن كلمتين امتزجتا وكونتا كلمة واحدة: مثال: حضرموت، وبعلبك، ومعديكرب، وسيبويه، وخمارويه، والمركب المزجي له حكمان: إن كان مختوما بـ ويه له حكم، وإن لم يكن مختوما بها فله حكم^(٤).

(١) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١٢٤/١

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١، شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١١٦/١

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٢٩/١، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ص ١٧

(٤) انظر أحكامه في النحو الوافي للأستاذ عباس حسن ٣١١/١

ج - مركب إسنادي

هو عبارة عن جملة فعلية أو اسمية مسمى بها^(١): مثل: جاد الحق، وتأبط شرا، وسر من رأى وكذلك سيد أحمد، والدار البيضاء، وحكمه أن يبقى على حاله قبل العلمية، فلا يدخله أي تغيير، لا في ترتيب الحروف، ولا في ضبطها، أي: يقدر إعرابه بسبب الحكاية لحالته الأولى التي هي كونه جملة^(٢).

ثالثا: باعتبار أصالته في العلمية وعدمها

ينقسم من حيث الأصالة في الاستعمال إلى مرتجل، ومنقول^(٣).

فالمرتجل: هو ما وضع من أسماء الأعلام من أول الأمر علما، ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية، مثل: سعاد (علم امرأة)، وأدم (علم رجل).
والمنقول: هو ما سبق استعماله في غير العلمية مثل: كامل، ومصطفى، ومفتاح، وكريم، وسعد، ويزيد، فبعضها منقول عن اسم كالمشتقات (مثل: كامل مأخوذ من اسم الفاعل، ومصطفى مأخوذ من اسم المفعول، ومفتاح مأخوذ من اسم الآلة، وكريم مأخوذ من الصفة المشبهة، وبعضها منقول عن المصادر (سعد وفضل)، وقد يكون النقل عن الفعل فقط (مثل: يزيد وأشرف) ، وقد يكون النقل عن جملة اسمية أو فعلية (تأبط شرا)، وإذا نقل اسم العلم من لفظ مبدوء بهمزة وصل، تتغير الهمزة إلى قطع بعد النقل مثل: إعتدال، وإنتصار، وإيتسام، وهي أسماء لنساء.

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٢٧/١

(٢) تقول جاء جاد الحق، وتعرب جاد الحق فاعلا مرفوعا بضمه مقدرة منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة الحكاية. النحو الوافي ٣١٠/١

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٩٣/١

رابعاً باعتبار الوضع (دلالاته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالاته)

ينقسم العلم باعتبار الوضع إلى اسم، وكنية، ولقب.

الاسم: هو كل اسم علم وضع للدلالة على ذات معينة، سواء أكان مفرداً، أم مركباً مثل: محمد، وأحمد، وفاطمة، ومكة، وسيبويه، وحضرموت، وجاد الحق.

اللقب: هو كل علم يدل على ذات معينة يراد به مدح مسماه، أو ذمه، نحو: الرشيد، والمأمون، والأخفش، والمتنبي.

الكنية: هي كل مركب إضافي يبدأ بأحد الألفاظ الآتية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، أخت، عم، عمة، خال، خالة، نحو: أبو بكر، أم كلثوم، ابن الوليد، بنت الصديق، أخو العرب، أخت هارون، و

العَلَم في اللغة الإنجليزية

الأسماء في اللغة الإنجليزية Nouns

الاسم في اللغة الإنجليزية هو اللفظ الذي يدل على معنى في نفسه ولا يقترن بزمن، وهناك نوعان من الأسماء في اللغة الإنجليزية:

Proper nouns أسماء علم، وتسمى أيضاً أسماء خاصة، أسماء العلم

دائماً ما تبدأ بـ Capital letter حتى ولو أتت بوسط الجملة.

Common nouns أسماء مشتركة أو عامة، وهي عكس أسماء العلم،

حيث إنه ليس من الضروري أن تبدأ بـ Capital letter.

ويندرج تحت الأسماء في اللغة الإنجليزية ما يلي:

أسماء الأشخاص: Mona / David / James ... etc.

أسماء الأشياء: table / window / door / pen / book ... etc.

أسماء البلدان والأماكن: park / sea / theater / Kuwait / London.. etc.

أسماء الكائنات الحية (نباتات وحيوانات):

tree / flowers / horse / dog / cat.. etc.

الميزات والخصال: Kindness اللطف، Godliness الورع،

Goodness الصلاح... إلخ.

قد يأتي الاسم مُقرناً باسم آخر وفي الغالب يعдан الاثنان ككلمة واحدة،

مثل:

Toothpaste معجون الأسنان، Tennis court ملعب التنس، Gas

station محطة الوقود، Bedroom غرفة النوم.

ملاحظة:

ليس من الضروري أن تكون الكلمتين ملاصقتين لبعضهما البعض،

فبعض الكلمات عندما تقترن تأتي متلاصقة وبعضها يُكتب بترك مسافة بينهما،

وأحياناً يتم وضع خط أو وصلة صغيرة بين الكلمتين، مثل: Well-being

الرفاهية، Water-bottle زجاجة مياه.

أمثلة عن الأسماء:

David goes to school every day = دافيد يذهب للمدرسة كل يوم.

I want to buy a new car = أريد أن اشترى سيارة جديدة.

He travelled to Kuwait yesterday = هو سافر إلى الكويت بالأمس.

Let's go to the beach. = هيا نذهب إلى الشاطئ.

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في اسم العلم:

أ- مواطن التشابه:

ينقسم العلم في اللغتين باعتبارات مختلفة كما سبق.

ب- مواطن الاختلاف:

١- توجد في اللغة العربية الأسماء المختومة بمقطع (ويه) مثل سيبويه ونفطويه

وخمارويه وغيرهم، ولا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.

٢- يتكون العلم المركب تركيباً إسنادياً في اللغة العربية إما من جملة اسمية أو

فعلية، أما العلم المركب تركيباً إسنادياً في الإنجليزية فيتألف من مضاف

ومضاف إليه، مثل: Toothpaste معجون الأسنان، Tennis court

ملعب التنس، Gas station محطة الوقود، Bedroom غرفة النوم، ولم

يرد علم إنجليزي مكون من فعل وفاعل مثل: جاد الحق، ولا مكون من فعل

وفاعل ومفعول مثل: تأبط شرا.

٣- توجد في اللغة العربية الأعلام المنقولة من الأفعال (ماض، مضارع، أمر)،

مثل: أحمد وأكرم ويزيد ويثرب، ولا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.

٤- يوجد في اللغة العربية للشخص اسم ولقب وكنية، ويجوز تقديم الكنية أو

تأخيرها عن اللقب أو الاسم، ولا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.

٥- توجد الحركات الإعرابية بنهاية الاسم في العربية، ولا يوجد ذلك في اللغة

الإنجليزية.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في اسم العلم عند تعلمه العربية:

١- يمثل التزام العلم في العربية بحركات الإعراب صعوبة للدارس الإنجليزي،

حيث يأخذ العلم المواقع الإعرابية المعروفة (من فاعلية ومفعولية وإضافة

و...) مع التزام الكلمة بحركات الإعراب، لا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية الأم التي يلتزم العلم فيها صورة واحدة في جميع الأحوال.

٢- تشكل الأعلام التي تتصدر بكلمة أب أو أم أو ذو (مثل: أبو بكر وذو الكفل وغيرهما) صعوبة أخرى للدارس الإنجليزي، حيث يعامل جزؤها الأول معاملة الأسماء الستة، ويجر جزؤها الثاني بالإضافة، وبالتالي - ونحن ننتبأ بالصعوبات التي تواجه الدارس الإنجليزي أثناء تعلمه العربية من ناحية هذا النوع من الأعلام - من المحتمل أن يخطئ الدارس الإنجليزي، فيقول: تقابلت مع أبو بكر عند المسجد، بدلا من أن يقول: تقابلت مع أبي بكر عند المسجد.

المحور السادس: المضاف إلى معرفة في العربية

المضاف إلى معرفة في العربية هو "ما أضيف من النكرات إلى اسم معرفة من المعارف الخمس: الضمير ، العلم، الاسم الموصول، اسم الإشارة، ما فيه ال^(١)".

والاسم النكرة إذا أضيف إلى معرفة اكتسب منها التعريف، واللفظ النكرة إذا أردنا أن نجعله معرفة نفعل أحد أمرين، جلب أداة التعريف ال، نحو:
ال + كتاب = الكتاب، أو نضيفه إلى إحدى المعارف الآتية:

- ١- إضافته إلى ضمير، نحو: كتاب + ي = كتابي.
- ٢- إضافته إلى علم، نحو: كتاب + محمد = كتاب محمد.
- ٣- إضافته إلى اسم إشارة، نحو: كتاب + هذا الطالب = كتاب هذا الطالب.
- ٤- إضافته إلى اسم موصول، نحو: كتاب + الذي يذاكر جديد = كتاب الذي يذاكر جديد.
- ٥- إضافته إلى المعرف بـ(أل)، نحو: كتاب + الطالب = كتاب الطالب جديد.

الأحكام التي تتعلق بالمضاف والمضاف إليه:

أولاً: من حيث الإعراب:

الاسم الأول من المركب الإضافي يسمى المضاف ويعرب حسب موقعه في سياق الكلام، أما الاسم الثاني فيطلق عليه المضاف إليه ويكون مجروراً بالإضافة دائماً.

ثانياً: من حيث تجرد المضاف

يتجرد المضاف عند الإضافة من ثلاثة أشياء، من التنوين، ومن نون المثني وجمع المذكر السالم ومن أداة التعريف ال.

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ١١١

فكلمات: كتابٌ وكتابان والكتاب، عند الإضافة إلى محمد، تقول: كتابٌ محمدٍ، وكتابا محمدٍ، وكتابُ محمدٍ.

ثالثاً: من حيث بيان درجة الاسم المعرف بالإضافة بين المعارف الستة من حيث قوة التعريف

ذكر النحاة أن الاسمَ النكرة المضاف إلى معرفة من المعارف الخمسة التي ذكرناها قد يكتسب منها التعريف ويصير في درجتها، أي: إن المضاف النكرة قد يكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ويرقى في قوة التعريف إلى درجته، فالمضاف إلى العَلم في رتبة العَلم، والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبة اسم الإشارة، وكذا باقي المعارف، إلا إذا كانت النكرة مضافةً إلى الضمير، فإنها تكتسب منه التعريف، لكنها ترقى في التعريف إلى درجة العَلم، لا إلى درجة الضمير^(١).

المضاف إليه GENITIVE في اللغة الإنجليزية

إضافة كلمة إلى كلمة أخرى في اللغة الإنجليزية تجعل القارئ أو السامع يعرفها ويحددها، ويتم الاستغناء عن المضاف عند ذكر ضمير الملكية، مثل: لونه - باستخدام its، والدتها - باستخدام her، كتابه - باستخدام his، فصلهن - باستخدام their، ولا يمكن استخدام المضاف إليه مع الأسماء المعرفة بـ (the)، وتوجد طريقتان للتعبير عن الإضافة في اللغة الإنجليزية:

الطريقة الأولى:

بوضع العلامة (') الفارزة أو الفاصلة العلوية ثم حرف (s)، مثل:

Aadam's camera is good = كاميرا آدم جيدة.

Jasmeen's mother is Kind = والدة ياسمين طيبة.

(١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى

هذا إذا كانت في محل مبتدأ، أما إذا كانت في محل خبر:

This is Tomy's book = هذا كتاب تومي.

That is Gaklin's father = ذلك والد جاكليين.

بالنسبة للجمع، فتوضع (') فقط بدون حرف (s)، مثل:

Girls' rooms are clean = غرف الفتيات نظيفة.

Players' cars are fast = سيارات اللاعبين سريعة.

ونستثني من هذه القاعدة الأسماء التي لا تأخذ حرف (s) أثناء الجمع، مثل:

Children's toys are old = ألعاب الأطفال قديمة.

Women's mobiles are small = جوالات النساء صغيرة.

أما بالنسبة للأسماء المترابطة بحرف العطف (and) فنضع (s) في آخر اسم فقط:

Maryam and Mona's school is far = مدرسة مريم ومنى بعيدة.

الطريقة الثانية:

باستخدام حرف الجر (of)

وغالبا ما نستخدم هذه الطريقة لغير العاقل، مثل:

The windows of the house is dirty = نوافذ المنزل متسخة.

The color of the car is red = لون السيارة أحمر.

هذا في محل مبتدأ، أما في محل الخبر:

Aadam is the teacher of the class = آدم معلم الفصل.

That is the key of the car = ذلك مفتاح السيارة.

ونستخدم (Of) للمقياس أو الكمية أو النوع والتصنيف بمعنى (من)، مثل:

This is a glass of water = هذا كأس من ماء.

Nokia is kind of mobiles = نوكيا نوع من الجوالات.

ونستثني من قاعدة (of) الأسماء الموصوفة بالصفات، مثل:

Iphone is a good mobile = الآيفون جوال جيد.

That is the short girl = تلك الفتاة القصيرة.

ملاحظات حول المضاف إليه:

أولاً: المضاف العاقل نستطيع استخدام الطريقتين معه:

Jasem's leg is strong = الطريقة الأولى صحيحة.

The leg of Jasem is strong = الطريقة الثانية صحيحة.

أما غير العاقل فلا نستخدم إلا الطريقة الثانية فقط.

The room's door is big = الطريقة الأولى خاطئة.

The door of the room is big = الطريقة الثانية صحيحة.

ثانياً: الفعل المساعد يعتمد على المضاف إليه:

Sarah and Sawsan's brother IS tall = لأن (brother) مفرد.

Saud's keys ARE there = لأن (keys) جمع.

The class of the girls IS clean = لأن (class) مفرد.

The windows of the house ARE small = لأن (windows) جمع.

ثالثاً: المضاف والمضاف إليه معاً يكونان في محل مبتدأ أو خبر وهي بذلك تعني

(اسم) في الجملة عكس أسماء الإشارة والضمائر التي تكون (بديل اسم)،

لذلك يمكن أن نطبق قاعدة التعريف والتكثير عليها:

The seat of the car is comfortable = مبتدأ (معرفة)

Seat of a car is comfortable = مبتدأ (نكرة)

This is the comfortable seat = خبر (معرفة)

This is a comfortable seat = خبر (نكرة)

ويجب ملاحظة أن الصفة إذا كانت مضافة يمكن أن تقبل قاعدة التعريف والتذكير؛ لأنها أصبحت مع المضاف إليه تشير إلى اسم، لكن لا تنطبق القاعدة عليها في حال لم تكن مضافة.

The seat of the car is comfortable = كلمة (comfortable)

صفة وليست مضافة

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في المضاف إلى معرفة:

أ- مواطن التشابه: الإضافة موجودة في اللغتين.

ب- مواطن الاختلاف:

١- يأتي المضاف إليه بعد المضاف في اللغة العربية دائماً، مثل: كتاب القراءة، وباب الدار، لكن في الإنجليزية قد يأتي المضاف قبل المضاف إليه في مثل: Faculty of Arts، وقد يأتي المضاف إليه قبل المضاف في مثل: fool's cap

٢- يخضع المضاف والمضاف إليه في العربية لحركات الإعراب، حيث يكون إعراب المضاف حسب ما يقتضيه سياق الكلام رفعا أو نصبا أو جرا، ويكون المضاف إليه مجرور دائماً، أما اللغة الإنجليزية فيأتي فيها المضاف والمضاف إليه على صورة واحدة فقط غير خاضعين لعلامات الإعراب.

٣- في اللغة العربية يتجرد المضاف عند الإضافة من التنوين، ومن نون المثني (إذا كان مثني) ومن نون الجمع (إذا كان جمعا) ومن أداة التعريف (إذا كان معرفاً بال)، ولا يحدث ذلك عند الإضافة في اللغة الإنجليزية.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في المضاف إلى معرفة عند تعلّمه العربية:

١- يشكل خضوع المضاف والمضاف إليه لحركات الإعراب في العربية صعوبة للدارس الإنجليزي؛ حيث لا يحدث مثل ذلك في لغته الأم، فالمضاف والمضاف إليه في الإنجليزية يأتي على صورة واحدة في جميع الأحوال.

٢- يشكل تجرد المضاف في العربية من ال والتتوين ونوني المثنى وجمع المذكر السالم صعوبة على الدارس الإنجليزي، إذ لا تتغير الصورة الشكلية للمضاف في الإنجليزية في أية حال من الأحوال، ومن ثم من المتوقع أن يخطئ الدارس الإنجليزي في استعماله المضاف في العربية، فيقول: مدرسون اللغة العربية رائعون، بدلا من أن يقول: مدرسو اللغة العربية رائعون.

٣- لا يجوز إضافة النكرة في العربية إلى الضمائر الشخصية إلا في حالة الضمائر المتصلة التي لها محل جر فقط ككاف الخطاب وهاء الغيبة ونا الفاعلين، أما في اللغة الإنجليزية فيتم وضع ضمائر الملكية (- your - my ... - her - his) قبل المضاف، ومن ثم من المتوقع أن يخطئ الدارس الإنجليزي عند محاولته إضافة النكرة إلى الضمائر الشخصية في العربية، فيقول: هذا كتاب أنا، بدلا من أن يقول: هذا كتابي.

المحور السابع: التذكير والتأنيث في اللغة العربية

اعتنى الباحثون العرب قديماً بمسألة التذكير والتأنيث عناية تفوق عنايتهم بأية ظاهرة لغوية أخرى، فقلما نجد لغويًا من القدامى إلا أفرد للتذكير والتأنيث كتابًا أو رسالة رغبة في ضبطه وتعيده.

وقد لفتت مسألة التذكير والتأنيث نظر الإنسان الأول وانعكس ذلك على لغته، "وتدل مقارنة اللغات السامية على أن الساميين القدامى كانوا يُفرِّقون بين المذكر والمؤنث في اللغة لا بوسيلة نحوية، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث، ففي العربية مثلا: شيخ للمذكر في مقابل عجوز للأنثى، و غلام للمذكر في مقابل جارية للأنثى، و حمار للمذكر في مقابل أتان للأنثى الحمير، وفي اللغة العبرية كبش في مقابل نعجة للأنثى الكبش، وفي السريانية جَدْي في مقابل عنز^(١)".

لكن لما كانت هناك أشياء لا صلة لها بالجنس الحقيقي مثل الجمادات (الحجر والجبل) والمعاني (العدل والكرم)، قامت لغات بتقسيم الأسماء الموجودة فيها إلى قسمين، مذكر ومؤنث، وقامت لغات أخرى بتقسيمها ثلاثة أقسام: مذكر ومؤنث ومحاييد، كما تم إطلاق التذكير أو التأنيث على الجمادات والمعاني من قبيل المجاز، باعتبار أن التذكير والتأنيث من خصائص الحيوان فقط، وبناءً على ذلك صار التذكير والتأنيث في اللغات غير خاضع للمنطق العقلي، أي: صارت الصلة بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث غير عقلية منطقية، والدليل على ذلك أن ما يعد من الكلمات مؤنثا في لغة هو نفسه يعد مذكرا في لغة أخرى والعكس بالعكس، فمثلا العربية تعد الخمر مؤنثة في حين تعدها الألمانية مذكرة (der wein)، والقمر تعده العربية مذكرا وتعدده اللغة الفرنسية مؤنثا

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب ص ٢٥١

(La Lune) وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم، ففي اللغة العربية هناك من يظن أن كلمة مستشفى مثلا مؤنثة مع أنها مذكرة، وكذلك كلمة السلم، يظن كثير من الناس أنها مذكرة وهي مؤنثة^(١)، وكذلك كلمة بئر، يظن كثير من الناس أنها مذكرة وهي مؤنثة^(٢).

فانعدام الصلة بين الاسم وجنسه أدى إلى اختلاف التذكير والتأنيث بين اللغات، فالخمر مثلا في العربية مؤنث وهي مذكر في الألمانية، والقمر مذكر في العربية ومؤنث في الفرنسية، وكثيراً ما يؤدي ذلك لأخطاء في الترجمة، ومما يزيد الأمر تعقيداً أن علامات التأنيث الثلاثة (الألف الممدودة، الألف المقصورة، تاء التأنيث أو هاء التأنيث) قد نجدها في المذكر.

من هنا كان التذكير والتأنيث من القضايا النحوية المهمة؛ "إذ يتوقف عليها أشياء كثيرة في تركيب الجملة"^(٣)، حيث يكثر فيها الخطأ بسبب عدم وجود صلة منطقية بين الاسم وجنسه باستثناء المؤنث الحقيقي والمذكر الحقيقي.

أقسام الجنس في اللغة العربية

الجنس في اللغة العربية نوعان: مذكر ومؤنث، المذكر هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، مثل: رجل، أسد، أو ما يُعامل معاملة الذكر وليس منه، مثل: ليل، بدر، قمر، والمؤنث هو ما يصح أن تشير إليه بقولك هذه، والمؤنث قسمان: حقيقي ومجازي.

(١) جاء قوله تعالى بسورة الأنفال/٦١: **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.**

(٢) جاء قوله تعالى بسورة الحج/٤٥: **وَبِئْرٍ مَّعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ، قَالَ: بِئْرٍ مَّعْطَلَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ: بِئْرٍ مَّعْطَلٍ.**

(٣) دروس في المذاهب النحوية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م ص ١٢٦ هامش

- ١- المؤنث الحقيقي وهو: ما يقابله ذكرٌ من كل ذي روح^(١).
- ٢- المؤنث المجازي وهو: ما عاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية مثل: شمس، حرب، نار، ولا سبيل إلى معرفة المؤنث المجازي إلا السماع عن العرب^(٢).

وينقسم المؤنث باعتبار لفظه ثلاثة أقسام^(٣):

- ١- المؤنث اللفظي وهو: ما اشتمل على علامة تأنيث، ولكنه يدل على المذكر، مثل: حمزة - طلحة - مصطفى، وأيضا (أسماء) الذي استعمل علما مذكرا في التراث، وكان اسم أحد ولاة بني أمية (أسماء بن خارجة الفزاري).

- ٢- المؤنث المعنوي وهو: ما دل على مؤنث، وخلا من علامات التأنيث، مثل: هند - زينب - سعاد، ويمكننا أيضا إضافة الأعلام المشتركة بين الجنسين (صباح - أمل - نضال - وسام - جهاد).

- ٣- المؤنث اللفظي المعنوي وهو: ما دل على مؤنث، واشتمل على أداة تأنيث، مثل: برة - سلمى - عفراء.

علامات التأنيث في اللغة العربية:

أشهر علامات التأنيث في الأسماء العربية ثلاث:

- ١- التاء، مثل: تاء تأنيث الاسم المفرد، نحو: طالب + ة = طالبة، وتاء تأنيث الاسم الدال على الجمع، نحو: محسن + ات = محسنات، والتاء الساكنة اللاحقة بالفعل الماضي المسند إلى مؤنث، نحو: نام + ت = نامت في مثل

(١) كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ١٦٩/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٩١/٥

(٢) النحو الوافي ٥٨٧/٤

(٣) النحو الوافي ٥٨٧/٤-٥٨٩

نامت فاطمة، والناء المتحركة السابقة الفعل المضارع المسند إلى مؤنث،
نحو: ت + فعل = تفعل في مثل تقوم هند.

٢- ألف التانيث المقصورة، أو الفتحة الطويلة، مثل: حبل، وكل ما ورد من
كلمات مؤنثة بألف التانيث المقصورة هو مسموع عن العرب.

٣- ألف التانيث الممدودة، مثل: صحراء، وكل ما ورد من كلمات مؤنثة بألف
التانيث الممدودة هو مسموع عن العرب.

تأنيث الفعل في اللغة العربية

للفعل من حيث التذكير والتأنيث ثلاث حالات، هي: الوجود، والجواز،
والامتناع^(١).

أولاً: وجوب تأنيث الفعل.

يجب تأنيث الفعل في العربية في ثلاث مسائل:

- ١- أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً عائداً على مؤنث حقيقي أو مجازي، مثل:
فاطمة تعلمت أو تتعلم، والمجازي نحو: الشجرة أثمرت أو تثمر.
- ٢- أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقياً التانيث، مفرداً أو مثنى أو جمع مؤنث،
نحو: توفيت امرأة جاري، ونحو: جاءت البنتان، أقبلت المسلمات.
- ٣- أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل، نحو: المساجد برمضان
ابتهجت، وابتهجن، أو ضمير يعود على جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير
لمؤنث نحو: الهنود فرحت، أو فرحن.

(١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢٧٧/١، توضيح المقاصد والمسالك بشرح

ألفية ابن مالك للمرادي ٩/٢، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ١٧٩

جواز تأنيث الفعل:

يجوز التأنيث في أربعة مواضع:

- ١- أن يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث، نحو: طلع الشمس وأثمرت الشجرة، طلعت الشمس وأثمرت الشجرة، أو حقيقي التأنيث وفصل من عامله بغير إلاء، مثل: سافرت اليوم فاطمة وسافر اليوم فاطمة.
- ٢- أن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر، أو لمؤنث، مثل: جاء الطلاب - جاءت الطلاب، قال النسوة - قالت النسوة، فإثبات التاء لتأولّه بالجماعة، وحذفها لتأولّه بالجمع.
- ٣- أن يكون ضمير جمع مكسّر عاقل نحو: "الكتاب حضرت أو حضروا."
- ٤- أن يكون الفعل من باب "نعم" والفاعل مفردًا مؤنثًا حقيقيًا ظاهرًا نحو: "نعم أو نعمت المرأة هند"، وإنما جاز ذلك لأن الفاعل مقصودٌ به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء، وحذفها.

امتناع تأنيث الفعل

يُمْتَنَعُ تَأْنِيْثُ الْفِعْلِ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ:

- ١- أن يكون الفاعل مفصولًا بإلًا نحو: ما أقبل إلا رقية.
- ٢- أن يكون مذكرًا معنى فقط، نحو: نجح معاوية وعليٌّ هنا.
- ٣- أن يكون جمع مذكر سالم، نحو: فاز العاملون.

المنع من الصرف في المؤنث:

يلاحظ نحوياً أن كل ما يتصل بالأنثى بخاصة من أسماء فإنها تمنع من الصرف، أي: تمنع من التثوين، ويقترن بالمنع من الصرف عدم جر الاسم بالكسرة.

وما يتعلق بال ممنوع من الصرف المرتبط بالمؤنث ما يلي:

- ١- كل ما أُطلق على الإناث من أعلام، مثل العلم المؤنث لفظياً أو معنوياً كـ فاطمة وزينب، أو ما كان منقولاً من ذكر كأن تسمى امرأة جلال أو بدر.
- ٢- الصفات الخاصة بالأنثى وبها علامة تأنيث نحو: عطشى، سكرى، حمراء.
- ٣- المشبه بالأنثى، فجموع التكسير مختومة بألف ممدودة تمنع من الصرف لشبهها بالمؤنث المختوم بألف ممدودة.

التذكير والتأنيث في اللغة الإنجليزية:

الاسم في الإنجليزية من حيث الجنس أربعة أنواع، هي:

- ١- المذكر: وهو ما دلّ على ذكر مثل: Boy - Brother
- ٢- المؤنث: وهو ما يدلّ على مؤنث، مثل: Girl - Sister
- ٣- الاسم المشترك بين المذكر والمؤنث، مثل: Child - Pupil
- ٤- الاسم المحايد، مثل: Book - Pencil

طرق التأنيث في الإنجليزية:

١- بتغيير نهاية الكلمة مثل:

Poet - شاعر - Poetess - شاعرة

Jew - يهودي - Jewess - يهودية

Actor - ممثل - Actress - ممثلة

٢- بإضافة كلمة مؤنثة مثل:

Boy Cousin - ابن عم - Girl Cousin - ابنة عم

Grand Father - جدّ - Grand Mother - جدّة

Boy Friend - صديق - Girl Friend - صديقة

٣- بتغيير الكلمة مثل:

ولد Boy - بنت Girl

زوج Husband - زوجة Wife

رجل Man - امرأة Woman

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في التذكير والتأنيث:

أ- مواطن التشابه:

١- يوجد التأنيث والتذكير في اللغتين مع الاختلاف في كيفية أدائه.

٢- توجد في اللغتين كلمات تدل بنفسها على المذكر أو المؤنث.

ب- مواطن الاختلاف:

١- تفرق العربية بين المذكر والمؤنث في الأسماء والصفات، أما الإنجليزية فلا

تعرف فكرة التمييز بينهما.

للمؤنث في العربية علامات خاصة متصلة بالكلمات، هي إما ظاهرة

(وهي: التاء، والألف المقصورة والممدودة) وإما مقدرة، ولكون المذكر هو

الأصل فلا يحتاج إلى علامات خاصة له، أما الإنجليزية فليست لها علامات

خاصة متصلة بالكلمات للدلالة على المذكر والمؤنث.

٢- هناك مواضع تجب فيها التطابق في الجنس في العربية، أما الإنجليزية فلا

تطابق في ذلك من ناحية الجنس.

٣- دقة التقسيم والتصنيف في العربية، إذ لا نجد ما يسمّى بالجنس المحايد كما

هو الحال في الإنجليزية، كما لا توجد مفردات يستوي فيها التذكير والتأنيث

إلا بعض الأوزان المحدودة والمحصورة في صيغ معدودة، ولعل ذلك

يكشف عن أهمية التصنيف الجنسي لدى العربي الذي تحتم عليه حياته

الاجتماعية وموروثاته الفكرية وعاداته وتقاليده القبلية أن يحدّد بدقة جنس

كل مفردة وكلمة بل حتى كل عضو من أعضاء جسده.

٤- غزارة طرق التأنيث في العربية، فمنها ما له علاقة بالأفعال ومنها ما له علاقة بالأسماء وبالحروف، مما يجعل تعلم علامات التأنيث عملية مربكة للغاية لاسيما لغير الناطقين بالعربية بخلاف الإنجليزية.

٥- ظاهرة تأنيث الفعل في اللغة العربية من الظواهر التي تميّز اللغة العربية، وتكمن أهميتها في أنها تسهّل كثيراً معرفة الجنس بمجرد قراءة الفعل ولو كان بمعزل عن السياق، فمثلاً: الفعل: تأكل يدلّ على مؤنث، وليس الأمر كذلك في: She eats

٦- ظاهرة الممنوع من الصرف التي تميّزت بها العربية ليست موجودة في الإنجليزية لعدم وجود نظام الإعراب بجملته.

٧- امتداد ظاهرة التذكير والتأنيث من المفرد إلى المثنى والجمع، في العربية بخلاف اللغة الانجليزية.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في التذكير والتأنيث عند تعلمه العربية:

١- يُشكّل وجود أقسام المؤنث المتعددة مع علاماتها المختلفة صعوبة للدارس الإنجليزي؛ لأن ذلك لا يوجد في لغته الإنجليزية.

٢- في الأسماء أو الصفات العربية ربما يشكل الإتيان بعلامات التأنيث المتعددة (مرة بالتاء وأخرى بالألف المقصورة أو والممدودة وأحياناً بلا علامة للمؤنث المجازي) صعوبة كبرى للدارس الإنجليزي؛ لأنه قد تعود في لغته الأم على عدم الإتيان بذلك، وربما يخطئ الدارس الإنجليزي في محاولته التمييز بين المذكر والمؤنث في العربية.

٣- وكذلك يشكل التطابق في الجنس بين المبتدأ والخبر، وبين النعت والمنعوت، وبين الحال وصاحب الحال، وبين الفعل والفاعل، صعوبة أخرى للدارس الإنجليزي، إذ لا يوجد ذلك في الإنجليزية، ونوضح ذلك بالأمثلة التالية:

بين المبتدأ والخبر لا تفرق الإنجليزية بين المبتدأ والخبر فى المذكر والمؤنث، بمعنى: أن الخبر لا يوافق المبتدأ سواء أكان المبتدأ مذكراً أم مؤنثاً، عاقلاً أم غير عاقل، ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الإنجليزي فى استعماله الخبر فى العربية، ويقول: فاطمة ذكي بدلا من أن يقول: فاطمة ذكية، ويشكل التمييز بين المذكر والمؤنث فى الفعل مع فاعله فى العربية صعوبة للدارس الإنجليزي، ويقول: فاطمة يجري فى الملعب والقطعة يجري أمامها، بدلا من أن يقول: فاطمة تجري فى الملعب والقطعة تجري أمامها؛ ذلك لأن الفعل فى العربية دائما يطابق الفاعل بالشروط المحددة، وأما الأفعال فى الإنجليزية فمحايدة، لا فرق فيها بين المذكر والمؤنث، الفعل واحد سواء أكان الفاعل مذكرا أم مؤنثا، عاقلاً أم غير عاقل، ومن الطبيعى أن يخطئ الدارس الإنجليزي فى استعمال الفعل فى العربية.

٤- يُشكّل تغيير العدد تبعا لجنس المعدود فى العربية صعوبة كذلك لدى الدارس الإنجليزي؛ لأن استعمال العدد من ثلاثة إلى تسعة يكون مخالفا للمعدود، بحيث إن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا، أو العكس، أما الإنجليزية فلا يتغير العدد تبعا لجنس المعدود.

٥- يُشكّل وجود التفرقة بين المؤنث الحقيقى والمؤنث المجازى صعوبة أيضا للدارس الإنجليزي؛ ذلك لأنه لا يوجد مثله فى لغته الأم، إضافة إلى ذلك عدم وجود قاعدة محددة فى العربية يمكن بها تمييز المذكر من المؤنث المجازى، إنما مرد الحكم إلى السماع، أو الرجوع إلى المعاجم العربية مما يخلق فرصاً كثيرة للخلط بينهما لدى الدارس الإنجليزي، فيقول مثلا: فى هذا السن المبكر بدلا من أن يقول: فى هذه السن المبكرة.

٦- يشكل عدم التطابق بين الجنس اللغوي والواقع في العربية على الدارس الإنجليزي، إذ إن العربية تعامل كلمات في المفرد معاملة المذكر بينما تعامل جمع هذه الكلمات نفسها معاملة المؤنث، من هذا: كتاب وقلم ومكتب، فكل من هذه الكلمات مذكر، بينما جمع كل منها (كتب وأقلام ومكاتب) يعامل معاملة المؤنث، مما يخلق فرصاً كثيرة للخلط لدى الدارس الإنجليزي.

المحور الثامن: العدد في اللغة العربية

يعد تعليم اللغة العربية الفصحى من أصعب تعليم اللغات في العالم؛ لأنها مليئة بالقواعد النحوية المتفرعة، ومن بين القواعد النحوية المتفرعة التي يخطئ كثير من الناس فيها قواعد العدد والمعدود في اللغة العربية، حيث يخطئ كثير من الناس في صياغة جمل اللغة العربية التي تتضمن العدد والمعدود، وفي الغالب يقع الخطأ في تأنيث العدد وتذكيره.

قواعد العدد والمعدود في اللغة العربية

من المعروف أن المعدود يأتي ملازماً للعدد، وتقسّم الأعداد على أربعة أقسام رئيسية: الأعداد المركبة، ألفاظ العقود، الأعداد المعطوفة، الأعداد المفردة.

الأعداد المفردة

هي المحصورة ما بين (١-٩) ويمكن أن تشمل هذه الأعداد العدد عشرة أيضاً في حالة ما إذا كان غير مركب.

الأعداد (١، ٢) يوافق المعدود في التأنيث والتذكير مثل: رجل واحد، وامرأة واحدة.

الأعداد من (٣-٩) تأخذ نفس حكم المخالفة في الوجود في كل الحالات، سواء أكان في التذكير أم في التأنيث، مثل: تسعة طلاب، تسع طالبات، فنلاحظ هنا أننا أنثنا الرقم قبل الجمع المذكر، وكان العدد مذكراً مع جمع المؤنث.

العدد (١٠) له حالتان: الإفراد والتركيب، الإفراد حيث لا يتبعه عدد ولا يكون مدمج مع رقم آخر، في هذه الحالة يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، مثل: عشرة أعوام، عشر سنين، والتركيب حين يكون العدد (١٠) مدمجاً مع عدد

آخر مثل: سبعة عشر دفترًا، سبع عشرة طالبة، في هذه الحالة يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.

الأعداد المركبة

العددان (١، ٢) أحد عشر أو اثنا عشر، دائماً ما يوافقان في التذكير والتأنيث، مثل: أحد عشر كوكب، اثنتا عشرة طالبة.

الأعداد (٣ - ٩) تسمى الأعداد المركبة التي تقع ما بين ١٣ إلى ١٩، مثل: ستة عشر لاعبا، ست عشرة حافلة.

ألفاظ العقود

هذه الألفاظ المقصود بها الأعداد المتمثلة في عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين، سبعين، ثمانين، تسعين.

الأعداد المفردة بعد التسعين، كمائة، وألف، ومليون، فكلٌّ من هذه الأرقام تنفرد بلفظ واحد فقط دون النظر إلى جنس المعدود مثل: ألف رجل، ألف امرأة.

الأعداد المعطوفة

الأعداد المعطوفة هي تلك الأعداد التي تتركب مع العطف في اللفظ مثل تسعة وتسعون، ثمانية وثمانون ... إلخ.

- العددان (١، ٢) يكونان معطوفان أو معطوف عليهما مع ألفاظ العقود، ويجب أن يوافق العدد مع التذكير والتأنيث، مثل: واحد وتسعون طالبا، إحدى وثلاثون طالبة.

- الأعداد ما بين (٣-٩) تأتي بشكل معطوف أو معطوف عليها مع ألفاظ العقود، ويجب في هذه الحالة مخالفة الجزء الأول من العدد، مثل: ثلاثة وسبعون عالما، مائة وخمس وثمانون بنتا.

أحكام العدد في اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث

- العددان (١، ٢) يوافقان المعدود دائماً في التذكير والتأنيث، ويعربان نعتاً.
- الأعداد من (٣-٩) هذه الأعداد تكون مخالفة للمعدود، فلو كان المعدود مذكراً يأتي العدد مؤنثاً والعكس.
- العدد (١٠) تخالف المعدود وهي مفردة وتوافقه وهي مركبة.
- العد من (١١-١٩) الجزء الأول منه يخالف المعدود أما الجزء الثاني فيطابقه ماعداً (١١، ١٢).
- ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠) تبقى بلفظ واحد ولا تتغير، وتكون ملحقة بجمع المذكر السالم وتعرب إعرابه.
- العدد من (٢١-٩٩) يعطف على العقود بعدد مفرد، ومن هنا يجب أن نطبق قاعدة العدد المفرد، فيأتي المعدود بعد العدد المعطوف مفرداً ويعرب تمييزاً.
- العدد ١٠٠ ومضاعفاتها لا يتغير لفظها مع المذكر والمؤنث ويعرب على حسب موقعه من الجملة.

الاسم باعتبار العدد في اللغة العربية

للإسم باعتبار العدد في اللغة العربية ثلاث حالات: الإفراد والتنثية والجمع.

أولاً: الإفراد، الاسم المفرد هو ما دل على واحد، مثل: محمد، زينب.

ثانياً: التنثية

التنثية ظاهرة لغوية في اللغات السامية، "واللغة العربية من اللغات القليلة التي مازالت تحتفظ بصيغة المثنى في تطريزها النحوي"^(١).

كيفية تنثية الاسم في العربية وشروط الاسم الذي يصح تنثيته

(١) مناهج البحث في اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م تمام حسان ص ٢١٩

تتم التنثية بإلحاق الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وليست كل الأسماء صالحة للتنثية بإلحاق الألف والنون، فالاسم الذي يراد تنثيته لابد من توافر شروط خاصة به قد ذكرها النحاة، أهم هذه الشروط^(١):

أن يكون مفرداً، فلا يثنى المثنى أو الجمع أو اسم الجنس، وأن لا يكون مركباً - فلا يثنى المركب تركيب إسنادٍ اتفاقاً، ولا المركب تركيب مزجٍ على الأصح، ولا المركب تركيب إضافة^(٢) - وأن يكونا متفقين في اللفظ - فلا يثنى أحمد ومحمد - وأن يكونا متفقين في المعنى - فلا يثنى المشترك اللفظي كالعين إذا أريد بها العين الباصرة وعين الماء - وأن يكون له ثان في الوجود - فلا يثنى الشمس أو القمر، وإن قيل: القمران فهو من باب التغليب.

الأسماء القابلة للتنثية:

١ - الاسم الصحيح

رجل وامرأة ، تقول: رجلان وامرأتان.

٢ - الاسم المنقوص

الاسم المنقوص هو اسم معرب ينتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل:

القاضي، الداعي، المنادي^(٣).

(١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ٤٢/١-٤٣ ، كتاب الكافية في النحو ١٧٢-١٧١/٢
(٢) هذه الكلمات لا تنثى بإلحاق الألف والنون، بل تنثى بطرق أخرى، فالمركب الإسنادي تسبقه كلمة نوا مع المذكر وذواتا مع المؤنث، مثل: جاعني ذوا معد يكرب، والمركب الإضافي يثنى المضاف منه فقط، مثل: عبدا الرحمن.

(٣) إعرابه: يرفع بالضممة المقدرة وينصب بالفتحة الظاهرة ويجر بالكسرة المقدرة. والاسم المنقوص إذا كان نكرة ونونٌ حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجر، وبقيت في النصب مثل: هو قاض، عثرتُ على بانٍ، رأيتُ ساعياً، وإذا كان معرفاً تبقى ياؤه مثل: الهادي - المعتدي - قاضي القضاة.

كيفية تثنية الاسم المنقوص

عند تثنية الاسم المنقوص تبقى ياءه، مثل: (القاضي ← القاضيان، القاضيين).

٣- الاسم المقصور

الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها مثل: الفتى - علا - مرتضى^(١).

كيفية تثنية الاسم المقصور وجمعه جمعاً مؤنثاً سالماً

أ- إن كانت ألف المقصور الثالثة ترد إلى أصلها، مثل: عصا ← عصوان ← عصوات، هدى ← هديان ← هديات.

غالباً ألف المقصور إذا كانت الثالثة ومكتوبة ألف صحيحة مثل: عصا - رضا - مها، فأصلها واو، أما إذا كانت الثالثة ومكتوبة ألف لينة مثل: هدى - منى، فأصلها ياء.

ب- إن كانت ألف المقصور رابعة فأكثر قلبت ياء، مثل: مرتضى ← مرتضيان - مرتضيات.

٤- الاسم الممدود

الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مسبوقة بحرفين أو أكثر.

تثنية الاسم الممدود:

١- إذا كانت ألفه أصلية: تُضَافُ علامة التثنية دون تغيير، مثل: رفاء ← رفاءان، رفاءين.

٢- إذا كانت همزته زائدة للتأنيث: تُقَلَّبُ واوًا عند التثنية، مثل: صحراء ← صحراوان، صحراوين.

(١) إعرابه: يرفع بالضمة المقدرة وينصب بالفتحة المقدرة ويجر بالكسرة المقدرة.

٣- إذا كانت همزته منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ، يَصَحُّ أَنْ تُضَافَ علامةُ التثنيةِ دونَ تغييرٍ، مثل: رداء ← رداءان، رداءين، أو تُقَلَبَ واوًا عندَ التثنيةِ، مثل: رداء ← رداوان، رداوين.

ثالثًا: الجمع

الجموع في العربية أنواع متعددة، منها جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير.

الأول: جمع المذكر السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين، وأغنى عن المتعاطفين، ولم يتغير بناء مفرده^(١).

كيفية جمع المذكر السالم

أ- جمع الصحيح

يجمع الاسم الصحيح جمع مذكر سالما بإضافة واو ونون في آخره رفعا، وياء ونون نصبا وجرا، نحو: محمد ← محمدون.

ب- جمع المنقوص

عند جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً:

تُحذف ياءه ويُزاد عليها واو ونون مضموم ما قبلها في حالة الرفع، وياء ونون مكسور ما قبلها في حالة النصب والجر مثل: (القاضي ← القاضون، القاضين)، (المهتدي ← المهتدون، المهتدين).

ج- جمع المقصور

عند جمع الاسم المقصور جمعا مذكرا سالما: تُحذف منه الألف، ونبقي ما قبلها مفتوحاً، مثل: (رضا ← رضون، رضين)، (مصطفى ← مصطفىون، مصطفىين)، (مرتضى ← مرتضون، مرتضين)، (الأعلى ← الأعلىون، الأعلىين).

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ص ١٨٣

د - جمع الاسم الممدود

١- إذا كانت الهمزة أصليةً تُضاف علامةُ الجمعِ دونَ تغييرٍ، مثل: رَفَاء ← رَفَاؤُونَ، رَفَائِينَ^(١).

٢- إذا كانتْ همزتهُ زائدةٌ للتأنيثِ تُقلبُ واوًا وتُضافُ علامةُ الجمعِ، مثل: صحراء ← صحراوات.

٣- إذا كانتْ همزتهُ منقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ، يجوزُ إضافةُ علامةِ الجمعِ دونَ تغييرٍ، مثل: بِنَاء ← بِنَاؤُونَ، بِنَائِينَ، أو قلبُ الهمزةِ واوًا عندَ الجمعِ، مثل: بِنَاء ← بِنَاوُونَ، بِنَاوِينَ.

الثاني: جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنتين.

ما يجمع جمع المؤنث السالم من الأسماء

لا يقتصر هذا الجمع على أعلام المؤنثات، بل يشمل طوائف كثيرة من

الأسماء منها:

أ- كل ما ختم ببناء التأنيث مطلقاً، حتى لو كان علماً لمذكر، نحو: فاطمة ← فاطمات (من أعلام النساء)، طلحة ← طلحات (من أعلام الرجال)، تجارة ← تجارات (غير علم).

ويستثنى مما فيه التاء كلمات، منها: امرأة، وأمة، وشاة، وشفة، لعدم السماع في ذلك.

ب- أعلام النساء من غير تاء، نحو: زينب ← زينبات، هند ← هندات، مريم ← مريمات.

ج- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة، نحو: ذكري ← ذكريات، صحراء ← صحراوات.

(١) إعرابه: يرفع بالضمة الظاهرة وينصب بالفتحة الظاهرة ويجر بالكسرة الظاهرة.

د- صفة المؤنث مقرونة بالتاء، أو دالة على التفضيل، نحو: مرضعة ←
مرضعات، كبرى ← كبريات.

ه- صفة لمذكر غير العاقل، نحو: جبل شاهق ← جبال شاهقات.

و- المصغر لمذكر، نحو: دريهم ← دريهمات.

ز- الاسم لغير العاقل المصدر بابن، أو ذى، نحو: ابن عرس ← بنات عرس،
ذو الحجة ← ذوات الحجة.

ح- الخماسى الذى لم يسمع له جمع تكسير، نحو: سرادق ← سرادقات،
حمام ← حمامات.

وقد جمعت بالألف والتاء كلمات كثيرة لا تدخل فيما ذكرناه، مثل:
السموات، والأمهات، وشمالات، وكل ذلك سماعى.

حكم هذا الجمع:

حكم هذا الجمع أنه يرفع بالضممة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة،
ويجر بالكسرة، مع التتوين.

وهذا الحكم فيما كانت الألف والتاء فيه زائدتين، كما هو أساس هذا
الجمع، فإن كانت التاء أصلية، والألف زائدة، نحو: بيت ← أبيات، ميت ←
أموات، أو الألف أصلية والتاء زائدة، نحو: قاضٍ ← قضاة، غازٍ ← غزاة،
فالنصب بالفتحة، نحو وليت قضاة وجهزت غزاة.

كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم:

أ- المفرد بلا علامة تأنيث:

إذا كان المفرد المراد جمعه هذا الجمع بلا علامة تأنيث، وجب زيادة
ألف وتاء فى آخره دون عمل آخر، نحو: زينب ← زينبات، مريم ← مريمات،
هند ← هندات.

ب- المفرد المختوم بالتاء:

إن كان المفرد المراد جمعه هذا الجمع مختوما بالتاء، سواء أكانت هذه التاء زائدة للتأنيث، كفاطمة، أم كانت عوضا من أصل، كأخت، وبنيت، وجب حذف التاء عند الجمع، ويقال عند الجمع: فاطمة ← فاطمات، بنت ← بنات.

ج- جمع الممدود:

تعامل همزته معاملتها في المثني، فإن كانت مزيدة للتأنيث قلبت واوا، نحو: صحراء ← صحراوات، وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء، إيقاؤها، وجاز قلبها واوا، نحو: سماء ← سماءات أو سماوات.

د- جمع المقصور:

تعامل ألف المقصور عند الجمع معاملتها في المثني؛ فنقلب ياء في موضعين:

- ١- إن كانت الألف يائية ثالثة، نحو: فتى ← فتيات.
- ٢- إن كانت الألف رابعة فما فوق، نحو: حبلى ← حبايات، صغرى ← صغريات.

هـ- جمع الثلاثي الساكن الثاني:

إذا كان ما يراد جمعه جمع المؤنث السالم اسما (علما أو غير علم، بشرط ألا يكون وصفا) ثلاثيا، صحيح العين، ساكنها، خاليا من الإدغام، سواء كان مختوما بالتاء، أم غير مختوم بها، فإنه يراعى في جمعه ما يلي:

- ١- إن كانت فاء المفرد مفتوحة وجب فتح عينه، نحو: سجة ← سجدات، جفنة ← جفنات، حسرة ← حسرات.
- ٢- إن كانت فاء المفرد مضمومة، جاز لنا في عينه الفتح، والإسكان، والاتباع لحركة الفاء (الضم) نحو: خطوة ← خطوات.

٣- وإن كانت فاء المفرد مكسورة، جاز في العين الفتح، والسكون، والاتباع لحركة الفاء، نحو: كسرة ← كسرات، هند ← هندات، سحر ← سحرات. إلا إذا كان المفرد مكسور الفاء، ولامه واوا، نحو: ذروة، ورشوة، ويمتتع كسر الراء في ذروات، ورشوات.

الثالث: جمع التكسير

هو ما دل على ثلاثة فأكثر، وكان له مفرد يشاركه في لفظه، من حيث الحروف الأصلية، وفي معناه، مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع، مثل: كتب وعلماء وكتاب.

وهذا التغيير قد يكون بزيادة حرف على الحروف الأصلية، مثل: رجل ← رجال، أو بنقص حرف من الحروف الأصلية، مثل: كتاب ← كتب، أو بتغيير شكله، مثل: ولد ← أولاد، أو بتغيير الحركات، مثل: أسد ← أسد.

أقسام جمع التكسير:

قسم اللغويون جمع التكسير قسمين:

أ- جمع القلة: ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة، وله أربعة أوزان، هي:

١- أفعال: كأعين وأنفس. ٣- أفعلة: كأوردة، وأعمدة.

٢- أفعال: كأوغاد وأجداد. ٤- فعلة: كفتية.

مع ملاحظة أن وزن فعلة لم يطرده في شيء من الأوزان، إنما هو سماعي، لا قياس فيه.

ب- جمع الكثرة: ماتجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له، وقد حدد له اللغويون أوزاناً كثيرة، بلغت ثلاثة وعشرين وزناً.

الرابع: اسم الجمع

اسم الجمع لون من ألوان الجمع في العربية، وهو ما تضمن معنى الجمع، وليس له مفرد من لفظه، بل له مفرد من لفظ آخر، مثل: جيش، وقوم، ورهط، واسم الجمع يشبه المفرد والجمع، يشبه الجمع في تعبيره عن الجماعة، ويشبه المفرد في أنه يجوز تثنيته وجمعه، فنقول مثلاً: قوم، وقومان، وأقوام.

الخامس: اسم الجنس الجمعي

اسم الجنس الجمعي هو الاسم الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً، وذلك بأن يكون الواحد بالتاء، واللفظ الدال على الجمع بغير التاء، مثل: كلم، وكلمة، وشجر، وشجرة، وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء، نحو: روم، ورومي، وزنج، وزنجي.

العدد في اللغة الإنجليزية

يختلف الجمع في اللغة الإنجليزية عن الجمع في اللغة العربية، حيث يضاف حرف (S) للمفرد ليدل على الجمع في اللغة الإنجليزية، فيقال مثلاً: Books ← Book، Tables ← Table، وفي الجمع لا تميز اللغة الإنجليزية بين الجمع المذكر والجمع المؤنث كما في العربية، وهناك كلمات في اللغة الإنجليزية تبقى دائماً في حالة الإفراد، مثل: Parking - Shopping - Poetry - Anger - Photography، والفعل المساعد الذي يلحقها (is)، هذه الكلمات من مشكلات الكتابة والمحادثة إذا أسقطها الطالب الإنجليزي على اللغة العربية؛ إذ إنها تستعمل مفردة دائماً^(١).

(١) Edward G , Woods. Nicole j. Mcleod- Lancaster University, Using English Grammar Meaning and Form, prentice hall international, itd, 1990, p.159

وهناك مفردات دائما تنتهي بـ (S) لكنها ليست جمعا وتجمع في اللغة العربية على نقيض اللغة الإنجليزية، مثل: (News – Glasses – Pyjamas)، وأحيانا يخطئ الطالب الأجنبي فيها ويظن أن ليس لها جمع في اللغة العربية^(١).
فالكلمات الإنجليزية في الغالب لا تتغير صيغتها عند جمعها لدى الطالب الإنجليزي، حيث يضيف (S) في نهاية الكلمة المراد جمعها، أما إذا انتقل إلى اللغة العربية وجد الأمر مختلفا، فالجمع أنواع، وكل جمع له علامات دالة عليه، وكل جمع يختلف باختلاف موقعه الإعرابي في الجملة، حيث يختلف في حالة الرفع عن حالتي النصب والجر.

مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في العدد: أ- مواطن التشابه:

وجود المفرد والجمع في اللغة العربية والإنجليزية مع اختلاف التفاصيل.

ب- مواطن الاختلاف:

١- وجود المثنى في اللغة العربية وعدم وجوده في اللغة الإنجليزية، حيث ينقسم العدد في العربية إلى المفرد والمثنى والجمع، أما الإنجليزية فالعدد مقسم إلى المفرد والجمع فقط.

٢- وجود لواصق المثنى وتعدد لواصق الجمع في العربية، ولا يوجد ذلك في الإنجليزية.

٣- طريقة التثنية في العربية تتم بإلحاق فتحة طويلة (ألف) ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، ومعنى هذا أن العربية تعبر

(١) Raymond Murphy, English Grammar in USA : A Reference and Practice Book For Intermediate Students, Second Edition Cambridge University, Press, 1994, p.136-138-156

عن المثنى بعناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة، أما الإنجليزية فلا تعبر عن المثنى بعناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة.

٤- تستعمل العربية طريقتين للتعبير عن الجمع:

أ- طريقة الاعتماد على لاحقة، ذلك إذا كان الاسم مذكراً، حيث يتم جمعه بالحاق ضمة طويلة (الواو) ونون في حالة الرفع، وكسرة طويلة (الياء) ونون في حالتى النصب والجر، ويسمى بجمع المذكر السالم، وإذا كان الاسم مؤنثاً يتم جمعه بالحاق ألف وتاء، أى: فتحة طويلة وتاء في آخره، ويسمى بجمع المؤنث السالم.

ب- بدون الاعتماد على اللاحقة، بالاعتماد على تغيير الحركات مع ثبات الصوامت في مواضعها، ويسمى بجمع التكسير.

وأما الجمع فى الإنجليزية فيصاغ بإضافة حرف (S) على مفرده.

٥- تقسم العربية الجمع إلى ألوان متعددة، منها جمع التصحيح (مذكر سالم و مؤنث سالم)، وجمع التكسير (جمع كثرة وجمع قلة)، وجمع له مفرد وجمع لا مفرد له، بينما لا يوجد مثل هذا التقسيم فى الإنجليزية.

٦- هناك شروط معينة للجمع فى العربية، ولا يوجد ذلك فى الإنجليزية.

الصعوبات التي تواجه الإنجليزي في العدد عند تعلمه العربية:

١- يواجه الدارس الإنجليزي صعوبة كبرى من ناحية المثنى؛ لأن التثنية والدلالة على التثنية لا توجد في كثير من لغات العالم، ولا تستعمل كما تستعمل في اللغة العربية، بل تستعمل معظم اللغات الأرقام بدلا من اللواصق للحصول على التثنية، ففي الإنجليزية يقال في التثنية:

Two Friends - Two girls - Two boys ، ويقال:

The two presidents met at the conference ، فهم يضعون (S)

في نهاية الاسم المراد تثنيته ويضعون قبله العدد two، وبناء على ذلك عندما

ينتقل الدارس الإنجليزي إلى اللغة العربية يسقط نظامه اللغوي عليها فتحدث الأخطاء، إذ من المتوقع عندما يسأله أحد عن عدد إخوته أن يقول: معي اثنين ولد واثنين بنت، بدلا من أن يقول: معي ولدان وبناتان، فعدم وجود المثنى في الإنجليزية يجعل الدارس الإنجليزي يستعمل اللفظ الدال على المثنى بدلا من استعمال لاصقة المثنى، فيقول: اثنان ولد، واثنان بنت، بدلا من: ولدان وبناتان.

٢- يواجه الدارس الإنجليزي صعوبة أخرى من ناحية العدد؛ بسبب تشعب الجمع في العربية إلى جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير بأنواعه المختلفة، وتأتي الصعوبة عند محاولته اختيار الجمع المناسب للكلمات المراد جمعها؛ لأنه تعود في لغته الأم على عدم التفرقة في أنواع الجمع، وتظهر الصعوبة في حالة جمع التكسير أكثر منها في حالة جمع التصحيح (جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم)؛ لأن الناطق الإنجليزي يعرف لواصق هذين الجمعين في نهايتهما، لكن تظل المشكلة مع جمع التكسير بسبب أوزانه الكثيرة والمتعددة، فإذا قلنا للدارس الإنجليزي: اجمع الكلمات الآتية: مهندس، مسلم، ناجح، يقول: مهندسون، مسلمون، ناجحون، لكن لو قلنا له: اجمع كلمات: رجل طبيب وصورة وامرأة، يقول: رجلون طبييون وصورات وامرات، وهنا يقع في مشكلة أخرى من الجمع^(١).

(١) ينظر مثل هذه المشكلات في كتاب: في علم اللغة التقابلية- دراسة تطبيقية، طبعة دار

- ٣- يشكل وجود اللواصق للتعبير عن العدد فى العربية وتغيرها مع اختلاف الحالات الإعرابية صعوبة كبرى لدى الإنجليزى دارس اللغة العربية؛ لأنه لا يوجد ذلك فى لغته الأم، فالمثنى وجمع المذكر والمؤنث السالمين يختلف كل منها فى أحواله بين رفع ونصب وجر.
- ٤- التطابق فى العربية من ناحية العدد بين المبتدأ والخبر، وبين النعت والمنعوت، وبين الحال وصاحبها، يشكل صعوبة أخرى للدارس الإنجليزى، إذ لا يوجد مثل هذا التطابق فى لغته الأم.
- ٥- لا بد للفعل فى العربية أن يتطابق فى العدد مع فاعله المتقدم، أما الفعل فى الإنجليزى فيأتى على شكل واحد سواء كان الفاعل مفردا، أو مثنى، أو جمعا، ويشكل هذا الاختلاف صعوبة أخرى على الدارس الإنجليزى.

الخاتمة

أفضت بنا هذه الدراسة إلى نتائج عامة ونتائج خاصة على النحو التالي:

أولاً: النتائج العامة:

١- اكتساب لغة أجنبية أو عادة لغوية جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية الخاصة بلغته الأم؛ لأن انطباع تراكيب اللغة الأم في الذهن يؤثر - بصورة لا إرادية - على من ينشد تعلم لغة جديدة، وهو ما يسمى التدخل اللغوي ونقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية.

٢- الذي يشرع في تعلم لغة أجنبية قد يجد فيها ظواهر أدائية سهلة وظواهر صعبة، فالعناصر المتشابهة في لغته الأم تعد سهلة بالنسبة له، أما العناصر المختلفة عن لغته الأم فتمثل صعوبة بالنسبة له، فصعوبات تعلم اللغة الأجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، إذ كلما كانت مواطن الاختلاف كثيرة كانت الصعوبات كبيرة.

٣- تسهم الدراسات التقابلية في مجال تطوير تعليم اللغات الأجنبية، حيث تساعد على كشف مواطن التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة، والتعرف على مواضع الصعوبات والتنبؤ بها واكتشاف الأخطاء المحتمل وقوعها بصورة مسبقة، مما يساعد على تجنب وقوعها.

٤- أكثر أسباب الصعوبات التي يواجهها الناطق بالإنجليزية عند تعلمه العربية تنجم عن التدخل اللغوي بين العربية والإنجليزية.

ثانياً: النتائج الخاصة

١- تعدُّ اللغة الإنجليزية من اللغات سهلة التعلم، فقواعدها واضحة وقليلة على عكس اللغة العربية التي تُعتبر بحرًا من القواعد المتشابهة.

٢- تُفرَّق اللغة العربية بين المفرد والمثنى والجمع، وتستعمل عناصر صرفية لصيقة للتعبير عن تلك المعاني، أما اللغة الإنجليزية فلا تفرق بين المفرد والمثنى والجمع، حيث لا يوجد فيها المثنى، بل يوجد بها المفرد Singular والجمع Plural فقط.

٣- تُفرَّق اللغة العربية بين المذكر والمؤنث، وتستعمل في الفعل عناصر صرفية لصيقة للتعبير عن معنى التذكير والتأنيث، أما اللغة الإنجليزية فلا تفرق بين المذكر والمؤنث في الفعل المسند إلى المذكر أو المؤنث، حيث لا يوجد فيها فعل يدل على فاعل مؤنث أو مذكر، فالفعل: تقرأ - مثلاً - يدل على مؤنث، وليس الأمر كذلك في: She reads ، فاللغة الإنجليزية تُعبّر بكلمات معينة للدلالة على الجنس، دون استعمال عناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة كما في اللغة العربية، التي يتغير فيها الفعل مع المذكر والمؤنث حسب جنس الفاعل، فيختلف شكل الفعل إذا كان الفاعل مذكراً عن شكله في حال كون الفاعل مؤنثاً، على النقيض من اللغة الإنجليزية التي لا تفرق في شكل الفعل باختلاف جنس الفاعل.

٤- أدى تميز اللغة العربية بظاهرة الإعراب إلى تغير شكل أواخر الكلمات مع تغير أوضاع الكلمات في التركيب، وترتب على ذلك نشوء صعوبة أمام الناطق بالإنجليزية عند تعلمه اللغة العربية، فقد تتأخر الكلمة أو تتقدم عن موضعها الأصلي ولا يتم فهم وظيفتها النحوية إلا عن طريق الإعراب، أما اللغة الإنجليزية فهي خالية تماماً من ظاهرة الإعراب، ولا يختلف شكل الكلمة الإنجليزية بعد دخولها في التركيب عما كانت عليه قبل ذلك.

٥- هذه الدراسة تسهم في تذليل بعض الصعوبات النحوية التي يواجهها الناطق بالإنجليزية أثناء تعلمه العربية، كما تسهم في مساعدة معلمي العربية الذين

يعلمون العربية للناطقين بالإنجليزية، حيث توضح لهم - بطريقة منظمة - الاختلافات الجوهرية في النظام النحوي بين اللغتين العربية والإنجليزية، وتمكنهم من التنبؤ بالصعوبات النحوية والأخطاء المتوقعة من الناطقين بالإنجليزية حين تعلمهم العربية.

٦- الاستعانة بالمناهج العلمية الحديثة كالمناهج التقابلي أمر مهم جدا في تعليم اللغات لا سيما اللغة الإنجليزية التي صارت اليوم واحدة من أهم اللغات في العالم وأكثرها انتشاراً وإقبالاً على التعلم باعتبارها حلقة الوصل بين جميع سكان العالم، واعتبار تعلمها من الضروريات للدراسة والسفر والعمل.

٧- هناك اختلافات بين النظام النحوي في اللغتين العربية والإنجليزية، فمن ناحية العدد - مثلاً - تُفرّق اللغة العربية بين المفرد والمثنى والجمع، وتستعمل عناصر صرفية لصيقة للتعبير عن تلك المعاني، أما اللغة الإنجليزية فلا تفرق بين المفرد والمثنى والجمع، حيث لا يوجد فيها المثنى، بل يوجد بها المفرد Singular والجمع Plural فقط، هذا الاختلاف من ناحية العدد في اللغتين العربية والإنجليزية - قبل معرفة منهج التحليل التقابلي - أوقع المترجمين من الإنجليزية إلى العربية في خطأ كبير، حيث اعتقد المترجم أن مصطلح Vocal cords - الذي يعني في الإنجليزية: الوترين الصوتيين - يدل على الجمع، وترجمه إلى العربية خطأً: الأوتار الصوتية، بسبب وجود حرف (S) في نهاية الكلمة الإنجليزية Cords ، ولم يعلم أن حرف (S) في نهاية الكلمة الإنجليزية يدل في اللغة الإنجليزية على المثنى أيضاً، والنتيجة أن صارت كل الكتب العربية بعد ذلك تردد مصطلح الأوتار الصوتية بدلا من الوترين الصوتيين حتى اليوم، مع أنه لا توجد في جهاز النطق أوتار صوتية، بل هما وتران صوتيان فقط، وقد استفاد دارسو علم

الترجمة - في العصر الحاضر - من منهج التحليل التقابلي فائدة كبرى، حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقول منها Source language والمنقول إليها Target language يجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتركيب والصيغ والدلالات.

٨- تتمثل أشهر مواضع الاختلاف بين العربية والإنجليزية من ناحية المعاني النحوية فيما يلي:

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	التعريف والتبني
١- توجد أداة لصيقة توضع للدلالة على التعريف تلصق أمام الكلمة هي The، كما توجد علامة خاصة للنكرة، تلصق أمام الكلمة هي A-An.	١- توجد أداة لصيقة توضع للدلالة على التعريف تلصق أمام الكلمة هي ال، كما توجد علامة خاصة للنكرة، هي تنوين يلحق بآخر الكلمة.	
٢- لا يجب مراعاة التعريف والتنكير في مواضع مختلفة.	٢- يجب مراعاة التعريف والتنكير في مواضع مختلفة.	
٣- لا يجب تنكير المضاف بإسقاط The منه؛ لأن الإنجليزية لا تميز بين الاسم حالة كونه معرفاً أو منكراً في المضاف والمضاف إليه.	٣- يجب تنكير المضاف بإسقاط ال منه، ويجوز في المضاف إليه أن يكون نكرة أو معرفة.	
٤- لا تفرق اللغة الإنجليزية بين الاسم من حيث التعريف والتنكير حالة كونه مبتدأً أو خبراً.	٤- تفرق اللغة العربية بين الاسم من حيث التعريف والتنكير حالة كونه مبتدأً أو خبراً.	

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	عن جيش
<p>١- كل الضمائر في الإنجليزية بارزة ومنفصلة، ولا توجد بها الضمائر المستترة أو المتصلة.</p> <p>٢- في اللغة الإنجليزية يكون العدد باعتبار المفرد أو الجمع، ولا توجد صيغة للمثنى.</p> <p>٣- لا يوجد في اللغة الإنجليزية تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقاً.</p>	<p>١- تنقسم الضمائر في العربية إلى إلى بارزة ومستترة، وإلى متصلة ومنفصلة.</p> <p>٢- تُفرَّق العربية في الضمائر بين صيغ المفرد والمثنى والجمع.</p> <p>٣- تُفرَّق العربية في الجنس بين الضمائر.</p>	الضمائر
<p>١- لكل مشار إليه في اللغة العربية اسم إشارة يناسبه من ناحية العدد (إفراده أو تثنيته أو جمعه)، أما في اللغة الإنجليزية فلا يوجد فيها ذلك، كما إن صيغ الإشارة العربية التي تدل على المثنى معربة إعراب المثنى، ولا يوجد ذلك في الإنجليزية.</p> <p>٢- اللغة الإنجليزية لا تميز في ذلك مطلقاً.</p> <p>٣- في اللغة الإنجليزية لا تنقسم الإشارة إلى قريبة ومتوسطة وبعيدة، إنما تنقسم إلى قريبة وبعيدة فقط.</p>	<p>١- تُفرَّق العربية في الإشارة بين المفرد والمثنى والجمع.</p> <p>٢- اللغة العربية في صيغ الإشارة التي تدل على المفرد والمثنى القريب والبعيد تُفرَّق في الجنس (مذكر أو مؤنث).</p> <p>٣- في اللغة العربية تنقسم الإشارة من ناحية المسافة إلى قريبة ومتوسطة وبعيدة.</p>	الإشارة

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	عن جيش
<p>١- لا تفرق اللغة الإنجليزية بين صيغ الموصول في العدد.</p> <p>٢- لا تفرق صيغ الموصول في الإنجليزية بين المذكر والمؤنث.</p> <p>٣- لا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.</p> <p>٤- اللغة الإنجليزية لا تشتمل فيها جملة الصلة على ضمير يعود على الموصول.</p>	<p>١- تفرق اللغة العربية بين صيغ الموصول في العدد.</p> <p>٢- تفرق صيغ الموصول في العربية بين المذكر والمؤنث.</p> <p>٣- يعرب الموصول الذي يدل على المثنى إعراب المثنى.</p> <p>٤- تشتمل جملة الصلة في العربية على العائد الذي لا بد أن يتفق مع الموصول في الجنس والعدد.</p>	الموصول
<p>١- لا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.</p> <p>٢- لا توجد في اللغة الإنجليزية أعلام منقولة من أفعال.</p> <p>٣- العلم المركب تركيباً إسنادياً في الإنجليزية يتألف من مضاف ومضاف إليه، ولا يوجد علم إنجليزي مكون من فعل وفاعل.</p> <p>٤- لا يوجد في اللغة الإنجليزية للشخص اسم ولقب وكنية.</p> <p>٥- لا يوجد الإعراب في اللغة الإنجليزية.</p>	<p>١- توجد في اللغة العربية الأسماء المختومة بمقطع (ويه) مثل سيبويه ونفطويه وخمارويه وغيرهم.</p> <p>٢- توجد في اللغة العربية أعلام منقولة من أفعال.</p> <p>٣- توجد في اللغة العربية أعلام مركبة تركيباً إسنادياً، إما من جملة اسمية أو من جملة فعلية.</p> <p>٤- يوجد في اللغة العربية للشخص اسم ولقب وكنية، ويجوز تقديم الكنية أو تأخيرها عن اللقب أو الاسم.</p> <p>٥- تخضع الأعلام لحركات الإعراب.</p>	الأفعال

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	عن حيث
<p>١- في اللغة الإنجليزية يأتي المضاف والمضاف إليه على صورة واحدة فقط غير خاضعين لعلامات الإعراب.</p> <p>٢- لا يحدث ذلك عند الإضافة في اللغة الإنجليزية.</p> <p>٣- لا يحدث ذلك عند الإضافة في اللغة الإنجليزية.</p>	<p>١- يلتزم المضاف والمضاف إليه بحركات الإعراب، فيعرب المضاف على حسب ما يقتضيه سياق الكلام، أما المضاف إليه فهو مجرور دائما.</p> <p>٢- حين الإضافة يتجرد المضاف من التنوين ونوني المثني والجمع وأداة التعريف.</p> <p>٣- يجوز إضافة النكرة إلى الضمائر المتصلة التي لها موقع الجر فقط ولا يجوز في غيرها.</p>	<p>المضاف إلى معرفة</p>

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	عن جيش
<p>١- لا تميز اللغة الانجليزية عموماً بين المذكر والمؤنث بعلامة خاصة ولا يتغير شكل الفعل حسب جنس الفاعل، كما هو الحال في اللغة العربية.</p> <p>٢- لا يوجد ذلك في اللغة الإنجليزية.</p> <p>٣- تفرق اللغة الإنجليزية بين الإناث والذكور للعاقل وغير العاقل.</p> <p>٤- لا تقسم اللغة الإنجليزية المؤنث إلى حقيقي ومجازي.</p> <p>٥- لا يحدث ذلك في اللغة الإنجليزية.</p>	<p>١- تُفرَّق اللغة العربية في الجنس بين الأسماء والصفات والضمائر.</p> <p>٢- توجد للمؤنث علامات خاصة متصلة بالكلمات، أما مقدرة وإما ظاهرة كالتاء والألف المقصورة والممدودة المثنى والجمع.</p> <p>٣- لا تفرق العربية بين الإناث والذكور للعاقل وغير العاقل، فعلامات التأنيث المستعملة للعاقل هي نفس علامات التأنيث المستعملة لغير العاقل.</p> <p>٤- تقسم العربية المؤنث إلى أقسام مختلفة من حقيقي ومجازي وغيرهما.</p> <p>٥- هناك مواضع يجب فيها التطابق في الجنس.</p>	الجنس اللغوي

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	عدد العدد
<p>١- لا تُفَرَّقُ اللغة الإنجليزية في العدد بين الأسماء والصفات والضمائر.</p> <p>٢- لا توجد في الإنجليزية لواصق المثنى.</p> <p>٣- لا تعبر الإنجليزية عن المثنى بعناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة.</p> <p>٤- يتم التعبير عن الجمع في الإنجليزية بطريقة واحدة، بالاعتماد على لاحقة، بإلحاق S في نهاية الكلمة الإنجليزية. دون التفريق بين جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير كما يحدث في اللغة العربية.</p> <p>٥- لا ينقسم الجمع إلى ألوان متعددة.</p>	<p>١- تُفَرَّقُ اللغة العربية في العدد بين الأسماء والصفات والضمائر.</p> <p>٢- توجد في العربية لواصق المثنى والجمع.</p> <p>٣- تعبر العربية عن المثنى بعناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة، بإلحاق فتحة طويلة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر.</p> <p>٤- يتم التعبير عن الجمع في العربية بطريقتين، الأولى بالاعتماد على لاحقة، بإلحاق الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر لجمع المذكر السالم، أو بإلحاق ألف وتاء في آخر الاسم لجمع المؤنث السالم، والثاني: بدون الاعتماد على لاحقة، بتغيير الحركات مع ثبات الصوامت في مواضعها لجمع التكسير.</p> <p>٥- ينقسم الجمع إلى ألوان متعددة.</p>	العدد

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها لـ: دوجلاس براون، ترجمة الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، طبعة ١٩٩٤م.
- ٢- الألفية في النحو والصرف لابن مالك، طبعة ١٩٤٠م.
- ٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، مطبعة الحلبي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.
- ٤- التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية طبعة ١٩٩١م.
- ٥- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م.
- ٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني، القاهرة، مطبعة الحلبي د ت.
- ٧- دروس في المذاهب النحوية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، طبعة ١٩٨٨م.
- ٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق ح. الفاخوري، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى ١٩٨٩م.
- ٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، دت.
- ١٠- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د ت.
- ١١- شرح شذور الذهب تحقيق ح الفاخوري، بيروت دار الجيل، طبعة ١٩٨٨م.
- ١٢- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام تحقيق ح الفاخوري، بيروت دار الجيل، طبعة ١٩٨٨م.
- ١٣- شرح المفصل لابن يعيش، مكتبة المتنبي القاهرة د ت.
- ١٤- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، للدكتور عبده الراجحي، الرياض إدارة الثقافة والنشر بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية طبعة ١٩٩٠م.

- ١٥- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت د ت.
- ١٦- في علم اللغة التقابلي للدكتور أحمد سليمان ياقوت، دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، طبعة ١٩٩٢م.
- ١٧- الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٨- لغة الطفل العربي دراسة في اكتساب اللغة وتطورها للدكتور علاء الجبالي، مكتبة الخانجي، القاهرة د ت.
- ١٩- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
- ٢٠- مناهج البحث في اللغة للدكتور تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، طبعة ١٩٩٠م.
- ٢١- النحو الوافي للأستاذ عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة التاسعة د ت.
- ٢٢- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Betty Azar, **Understanding And Using English Grammar** .New York: Longman.(2002).
- 2- Edward G , Woods. Nicole j. Mcleod- Lancaster University, Using English Grammar Meaning and Form, prentice hall international, itd, 1990
- 3- Michael Suan & Catherine Walter, **How English Works: A Grammar Practice Book**,.Oxford: Oxford University Press (2000)
- 4- Raymond Murphy, **English Grammar in USA: A Reference and Practice Book For Intermediate Students**, Second Edition Cambridge University, Press, (1994).